استشهاد مواطن وإصابة 10 آخرين في قصف سعودي على صعدة

دعوات للنفير العام للصلاة والاعتكاف في المسجد الأقصى

النعيمي: القيادة تتمسك بمطالب الشعب المتمثلة في إنهاء العدوان والحصار

الأربعاء والخميس
12 إبريل 2023م

21 رمضان 1444هـ
العدد (1630)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

قائد الثورة السيد عبد الملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية التاسعة عشرة:

استهداف الإمام علي عليه السلام هو استهداف للحق وللأمة وخسارة كبيرة عليها

يجب الاهتمام بالعبادات والدعاء في العشر الأواخر

أكد ان شروط صنعاء للسلام ايقاف العدوان ورفع الحصار وتنفيذ مطالب الشعب اليمني الانسانية العادلة :

الفريق الرويشان نائب رئيس الوفد الوطني:

حضور الوفد السعودي إلى صنعاء خطوة شجاعة وعليه الإقرار بخسارة العدوان

القانون الدولي يمنع التدخل في شؤون الدول

على دول العدوان إدراك انه لن يتحقق السلام إلا بوقف العدوان ورفع الحصار

شروط صنعاء لن تتغير

قبائلُ المهرة تطالبُ برحيل الاحتلال وفتح مطار الغيضة أمام الرحلات المدنية

المسيرة : متابعات

جـدّدت قبائل المهرة، أمس الثلاثاء، مطالَبَتَها بضرورة التحَرّك الشـعبي لتحرير المحافظـة من قوى الغـزو والاحتلال الأجنبي، التي تتخذ من مطـار الغيضة الدولي ثكنة وقاعدة عسكرية لها منذ بدء العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي على اليمن قبل 8 سنوات.

وفي تصريح، أمس، أكّـد رئيس لجنة اعتصام سيحوت والمسيلة، سالم الزويدي، أن اسـتمرار احتـلال مطار الغيضة مـن قبل قوات الغـزو الأمريكيـة والبريطانية والسـعوديّة والإماراتيـة، ضاعف من معانـاة أبناء المهرة، وكثير مـن المناطق التي تحتاج لنقل الغذاء والإغاثة في مواسم الأمطار عبر الطائرات المروحية.

وشدّد رئيس لجنة اعتصام سحوت والمسيلة، على ضرورة خروج قوات الاحتلال من مطار الغيضة، وإعادة الرحلات المدنية لخدمة جميع أبناء المهرة.

وكان السـفير الأمريكي لدى حكومة المرتزِقة «سـتيفن فاجن» قد ظهر، مطلع الشهر المنصرم، ومعه قائدُ الأسطول الأمريكي الخامس «كوبر»، في مطار الغيضة؛ مـا اعتبره أبنـاء المهـرة وكلّ أحرار اليمـن، انتهاكاً صارخـاً للسـيادة اليمنية منذ العدوان على اليمن في 26 مارس 2015م.

هذا وقد كشف رئيس لجنة الاعتصام المناهض للتواجد الأجنبي في المهرة، الشيخ القبلي البارز علي سالم الحريزي، عن تواجد قوات تابعة للكيان الصهيوني في مطار الغيضة، إلى جانب القوات الأمريكية والبريطانية والسعوديّة المحتلّة، وسط تصاعد المطالب الشـعبيّة بإخلاء مطـار الغيضة الدولي من أي تواجـد أجنبي وإعادة فتحه أمام الرحلات المدنية؛ باعتباره المتنفَّسَ الوحيدَ لأبناء المهرة.

الحراك الجنوبي: انتهاءُ «المرجعيات الثلاث» التي اتّخذتها السعوديّة ذريعةً للعدوان على اليمن

المسيرة : متابعات

أكّـد الحِراكُ الثوري الجنوبي، أمس الثلاثاء، انتهاءَ ما يسمى «المرجعيات الثلاث» التي طالما اتخذها تحالف العدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتي ذريعةً للحرب على اليمن طيلة 8 سنوات.

وأوضح متحدث الحراك، محمد النعماني، أن اليمن يحتاج إلى رؤية وطنية لإنهاء الوصايـة الخارجية وإنهاء تداعيات الحرب والاحتلال السـعوديّ الإماراتي، وإعادة الإعمار والتعويضات.

وأشَـارَ النعماني في سلسـلة تغريدات على صفحته الشـخصية بتويتر، أمس، إلى أن اليمـن بحاجةٍ لبناء دولة وطنية ديمقراطيـة بالشراكة مع القوى الوطنية التي وقفت ضد العدوان، وشـاركت في الدفاع عن اليمـن، مبينًا أن اليمنَ القادمَ هو يمن العزة والكرامة والحرية والاستقلال والديمقراطية والحياة الأفضل.

وَأَضَـافَ ناطقُ الحـراك الجنوبي، أن الأحـزاب والقوى الأُخرى -التي أسـماها بمرتزِقة العدوان والاحتلال- عليها أن تذهب إلى مزبلة التاريخ ولن يقبل بها أحد.

ويتزامن إعـلان الحراك الثـوري الجنوبي انتهاء ما يسـمى «المرجعيات الثلاث» التي بموجبها شـنت السـعوديّة حربها على اليمن وشـكلت عـلى ضوئها حكوماتٍ مرتزِقـة عديـدةً تحـت ما يسـمى «الشرعية اليمنيـة»، وذلك مع تواجد الوسـاطة العمانية، والوفد السعوديّ أبرز الأطراف المشاركة في الحرب على اليمن، في العاصمة اليمنية صنعاء، بعد أسبوعين من دخول الحرب على اليمن عامها التاسع؛ استجابةً لمطالب الشـعب اليمني في إنهاء العدوان والحصـار وإعادة الإعمار وصرف مرتبات الموظفين، وفق ما طرحه الوفد الوطني المفاوض.

احتجاجاتٌ غاضبة وعصيان مدني في تعز تنديداً بجبايات مليشيا «الإصلاح»

المسيرة : متابعات

شهدت مديريةُ المواسـط بمحافظة تعز المحتلّـة، أمـس الثلاثـاء، انتفاضةً شـعبيّة غاضبة وعصيانـاً مدنياً شـاملاً؛ احتجاجاً على الانتهـاكات والجبايـات والإتاوات غير القانونية التي تفرضها ميليشـيا ما يسمى اللواء 35 المواليَ للعدوان، على التجار ورجال الأعمال.

وأفَادت مصادر محلية، بأن العشرات من التجار المحتجين والمواطنين تظاهروا، أمس، في منطقـة العـين مركـز مديرية المواسـط وسـوق الأحد بالشـعوبة؛ تنديداً بالجبايات الماليـة الباهظـة التـي فرضهـا القيـادي العسـكري المرتزِق عبدالرحمن الشمساني، قائـد ما يسـمى اللـواء 35 المحسـوب على حـزب «الإصلاح» في تعز المحتلّة، على التجار والمحلات التجارية.

ووفقـاً للمصـادر، فقـد نـدّد التجـار وأصحـاب المحـلات التجاريـة ومعهـم المواطنـون، بفـرض المرتـزِق الشمسـاني، مبلغاً وقدرُه «مليـون ريال» على كُـلّ محل تجـاري بالمديريـة، بطريقـة غـير قانونية تحت مسمى «الدعم العسكري».

ولفتت المصادرُ إلى أن ميليشـيا اللواء 35 المرتزِق، على متن أطقم عسـكرية، داهموا، أمس، المحلات التجارية، وأجبروا التجار على دفـع المبالغ الماليـة المفروضة مـن قائدهم تحت قوة السلاح.

هذا وتشهد مديرية المواسط بتعز المحتلّة غضبـاً شـعبياً واسـعاً جـراء الانتهـاكات والجبايات التي يفرضهـا مرتزِقة العدوان، على التجـار ومالكي المحلات التجارية بدون وجه حق.

وكالةٌ أمريكية: الإعلانُ عن خطة سلام جديدة في اليمن قبل نهاية شهر رمضان

المسيرة : متابعات

ذكرت وكالةُ أنباء أمريكية، أمس الثلاثاء، أنَّ من المتوقَّع الإعلانَ عـن خُطَّةِ السـلام الجديـدة المنبثقـة عـن المفاوضات السـعوديّة وحكومة صنعاء، قبل عيد الفطر المبارك.

وقالت الأنباء الأمريكية «بلومبرغ»: إن الإعلانَ عن خطة السـلام الجديـدة يمكـن أن يتـم في الأسـبوعين المقبلـين، قبل نهاية شـهر رمضان.

وأشَـارَت الوكالة إلى أنه -بموجب خطة السلام- سيتم في البداية إقرار هُدنة متجددة لمدة سـتة أشهر، وإعادة فتح الطرق الرئيسية ورفع جميع القيود المفروضة على الرحلات الجوية والموانئ.

وسط مطالب إخوانية بمنع صرف رواتب الموظفين واستمرار معاناة اليمنيين..

إعلاميون سعوديّون يهاجمون «الإصلاح» ويتهمونه بالخيانة ويصفون قاداته بتجار الحروب

المسيرة : متابعات

شنَّت السـعوديّةُ، أمس الثلاثاء، هُجُوماً عنيفـاً على حـزب «الإصلاح»، متهمـةً إياه بالخيانة، واصفـةً قياداتـه المرتزِقة بتجار الحروب.

وقالت السـعوديّة على لسـان مساعد رئيـس تحريـر صحيفـة «عـكاظ» الرسـمية والمقربـة مـن مراكـز صنـع القـرار السـعوديّ، عبدالله آل هتيلة، أمس الثلاثاء، إن خونة اليمن يعارضون السـلام لتسـتمر خياناتهـم وتكتمـل مخطّطاتهم الخبيثة، في إشـارةٍ إلى حزب «الإصـلاح»، موضحًا أن صياحهم يؤكّـد محاولات رمي فشلهم على الآخرين وهم من سـلّموا الجبهـات وباعوا الأسـلحة وتاجروا بدماء الشعب.

ولفت آل هتيلـة إلى أن جماعةَ الإخوان في اليمـن أثبتوا أنهم تجارُ حـروب وبلا ضمير إنساني يشفع لهم بأن يكونوا بين الشرفاء من أهلنا في اليمن.

وتأتـي تصريحاتُ الصحفـي المقرَّب من ولي العهـد السـعوديّ، تزامناً مع اسـتمرار الحملـة المسـعورة التـي يشـنها حـزب «الإصـلاح» عـبر قياداتـه ووسـائل إعلامه وأبواقـه في مواقـع التواصـل الاجتماعـي، وذلك في مساعٍ حثيثة لإفشال عملية السلام المنبثق عـن المفاوضات الجارية بين الجانب السـعوديّ وحكومـة صنعاء عبر الوسـيط العماني؛ مِـن أجل إيقاف العدوان والحصار وصرف رواتـب الموظفـين وإتمـام عمليـة تبادل الأسرى.

إلى ذلـك، عـبّر قيـادي إخوانـي مرتـزِق، أمس الثلاثاء، عن استياء حزبه من موافقة تحالـف العدوان على صرف رواتب الموظفين اليمنيـين المتوقفة منـذ 7 سـنوات، واصفاً الحديث عـن عودة صرف رواتـب الموظفين بالأمر الخطير.

ورصدت مواقـع إخبارية، أمس الثلاثاء، مسـاحة صوتية على منصة «تويتر» ضَمَّت سياسيين سعوديّين ويمنيين حول مستقبل السلام في اليمن، مشاركةَ القيادي والبرلماني الإخوانـي المقيـم في تركيـا، المرتزِق شـوقي القاضي، والذي أشَـار في مداخلته إلى أن دفع رواتـب الموظفـين يمثـل انتصـاراً لصنعاء، ويعـزز شـعبيتهم؛ كونهم كانوا السـببَ في صرفها.

إلى ذلـك، اسـتنكر ناشـطون يمنيـون في مواقع التواصل الاجتماعي، أمس، مساعيَ حـزب «الإصـلاح» في عرقلة عملية السـلام باليمـن، وعـدم رغبتـه في إيقـاف العـدوان وإنهاء الحصار المُستمرّ على الشعب اليمني طيلة 8 سـنوات، موضحـين أن تصريحات القيادي والبرلماني المرتزِق شـوقي القاضي، تكشـفُ نيـةَ جماعـة الإخوان في اسـتمرار الأزمة الإنسانية في اليمن والحرب والتجويع والإفقار؛ خشيةَ فقدان المصالح الشخصية المكتسـبة لقيـادات حـزب «الإصـلاح» من الحرب، وتحولهم إلى تجار ومالكي عقارات وفلل وعمارات سـكنية في القاهـرة وتركيا وغيرها من البلدان.

تغريدة

عبدالله آل هتيلة
@ahatayla2020

- خونة #اليمن يعارضون #السلام لتستمر #خياناتهم وتكتمل مخططاتهم الخبيثة
- صياحهم في #المساحات يؤكد محاولات رمي #فشلهم على الآخرين وهم من سلموا #الجبهات وباعوا #الأسلحة وتاجروا بدماء #الشعب
- أثبتوا أنهم تجار حروب وبلا ضمير #إنساني يشفع لهم بأن يكونوا بين #الشرفاء من أهلنا في اليمن

٣:٠٤ ص · ١١ أبريل ٢٠٢٣ · ٨٢ ألف مرة مشاهدة

١٨٤ إعادة تغريد ٣١ اقتباسًا ١٠٠١٩ إعجابًا ٦ علامات مرجعية

الفريق الرويشان نائب رئيس الوفد الوطني:

حضور الوفد السعودي إلى صنعاء خطوة شجاعة وعليه الإقرار بخسارة العدوان

القانون الدولي يمنع التدخل في شؤون الدول

على دول العدوان إدراك انه لن يتحقق السلام إلا بوقف العدوان ورفع الحصار

شروط صنعاء لن تتغير

المسيرة : صنعاء

تحاول السعوديّة الغارقة في الدم اليمني طيلة ثَمَانِي سَنَوَاتٍ مضت ترميمَ صورتها، والادِّعاء بأن سفيرها محمد آل جابر الموجود في صنعاء يقود وساطةً إلى جانب العُمانيين؛ في محاولة لحرف مسار حقيقة تواجده بالعاصمة صنعاء منذ أيَّام.

لا يمكن لصنعاء أن تقبل بتحريف الواقع، ونكران الحقائق؛ فالعدوان المفروض على اليمن منذ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ هو في الأَسَاس أمريكي سعوديّ بامتيَاز، وما المرتزقة إلا أدوات وبيادق في ذلك، وهذا الكلام تم ترديده أكثر من مرة في الخطابات السياسية والثورية المتواصلة في السنوات الماضية.

وللتأكيد على هذه الحقيقة، استغرب نائب رئيس حكومة الإنقاذ الوطني لشؤون الدفاع والأمن، الفريق الركن جلال الرويشان، من تقمص الوفد السعوديّ دور الوسيط، وقال في تصريح صحفي مساء الثلاثاء: إن جهود الوساطة العمانية الواضحة في طريق السلام.

وأكّد أن شروط صنعاء للسلام واضحة ولا تحتاج لحوارات مكوكية وهي تتلخص في حقوق عادلة ومشروعة؛ كونها استحقاقات إنسانية، قائلاً: «شروط صنعاء لن تتغير ولن تتبدل ونحن اعتبرنا حضور الوفد السعوديّ إلى صنعاء خطوة شجاعة، وعليه الاعتراف بالحرب على اليمن»، لافتاً إلى أن قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي -حفظه الله- وضع موجَّهاتٍ واضحةً للسلام، ولا تحتاج للكثير من الحوارات.

وأشَارَ إلى أنه كان يفترض أن تستغل دول تحالف العدوان فرصة فتح صنعاء لبابها للتباحث في مسألة السلام، منوِّهًا بأن التفاوض لوقف الحرب ورفع الحصار مسائل لا بُدَّ أن تناقش مع دول التحالف، والحل السياسي في اليمن يخص اليمنيين وحدهم، موضحًا أن القانون الدولي يمنعُ التدخُّلَ في شؤون الدول، وعلى دول العدوان إدراك أنه لن يتحقّق السلام إلا بوقف الحرب ورفع الحصار.

وعلى صعيد متصل، سخر عضوُ المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، من حديثِ وسائل إعلام سعوديّة تضمنت مغالطات تضليلية تزعمُ أن زيارةَ السفير السعوديّ محمد آل جابر إلى العاصمة صنعاء، هي لغرض الوساطة بين المكونات اليمنية.

ومنذ قدوم الوفدين السعوديّ والعماني إلى صنعاء تعمل أبواق العدوان والمرتزِقة على نشر الأكاذيب، ومحاولة تضليل الرأي؛ لإفشال مساعي السلام التي تقترب من نهايتها، غير أن المسؤولين في صنعاء قد أكّدوا أكثر من مرة على عدم الإصغاء لهذه الأصوات؛ لأَنَّ الحقائق ستتضح جليًّا في قادم الأيّام، وسيعرف الجميع هذه الحقيقة من المصادر الرسمية بصنعاء، وهو ما أكّده سابقًا عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي، الذي أكّد أن الحوار مع السعوديّة؛ باعتبارها من تقود العدوان بعد أمريكا، وهو قائم على هذا الأَسَاس، لافتاً إلى أن نتائجه ستعلن للشعب اليمني عبر القنوات الرسمية.

وقال الحوثي: إن «الحوار لم يبرح الملف الإنساني، وفي مقدمها الرواتب التي ظل قطعها أحد أسلحة التحالف لتدمير الدولة اليمنية ومعاقبة الشعب اليمني».

وأشَارَ أن العدوّ يعمد إلى ضخ التسريبات والشائعات عند كُلّ جولة مباحثات؛ بغية هز الجبهة الداخلية وشيطنة المدافعين عن الوطن.

وفي هذا الصدد يقول محافظ ذمار محمد البخيتي: إنه وفي حال فشلت المفاوضات القائمة مع السعوديّة بوساطة عمانية فَإِنَّ الحرب ستكون أشد ضراوة، حَيثُ سيعاود قصف العمق السعوديّ بشكل كبير.

وأوضح البخيتي، في تدوينة على منصة تويتر، أنه لا يمكن تسمية السعوديّة التي تقود الحرب على اليمن، وسيطاً، مشدّدًا على ضرورة دعم الوساطة العمانية بين صنعاء والرياض، كخيار وحيد لإنهاء الحرب العدوانية على اليمن.

أكّد أن الاتّفاق السعوديّ الإيراني جاء كمحصلة لصمود اليمنيين

النعيمي: القيادة تتمسك بمطالب الشعب المتمثلة في إنهاء العدوان والحصار

المسيرة : صنعاء

أكّد عضو المجلس السياسي الأعلى، محمد صالح النعيمي، تمسُّكَ القيادة الثورية والمجلس السياسي بالمطالب والحقوق المشروعة للشعب اليمني، وفي مقدمتها إنهاء العدوان والحصار كمقدمة لتحقيق السلام العادل والمشرف.

وأشَارَ النعيمي خلال مشاركته، أمس في المنتدى السياسي، الذي نظّمه مركَزُ دار الخبرة للدراسات والتطوير بعنوان: «الاتّفاق الإيراني السعوديّ وانعكاساته على المنطقة العربية والجمهورية اليمنية»، إلى أن هذا الاتّفاق جاء كمحصلة لحالة الصمود الذي انتهجه محور المقاومة في مسار النضال والتحرّر في القرار السيادي والسياسي لمواجهة الهيمنة والاستكبار الأمريكي الصهيوني وأدواته في المنطقة.

ولفت إلى سعي أمريكا وأدواتها طيلة الفترات الماضية لممارسة أساليب الهيمنة وزرع الفُرقة بين شعوب الأُمَّة الإسلامية، من خلال شيطنة جمهورية إيران الإسلامية التي أخذت على عاتقها قيادة محور المقاومة؛ فعمدت للتأليب على إيران خدمة للكيان الصهيوني وصفقة القرن الفاشلة.

وقال: «عندما فشل المشروع الأمريكي، أرادت السعوديّة تصحيحَ مواقفها من خلال توقيع الاتّفاق والخروج من العباءة الأمريكية».

وتطرق النعيمي إلى الدور الرئيسي الذي جسّدته القيادة الثورية في مواجهة العدوان واستنهاض المجتمع للدفاع عن الوطن وامتلاك مقومات التحول من الدفاع إلى الهجوم وفرض معادلة الردع بالتصنيع العسكري، والاتّجاه في المقابل إلى معركة بناء الدولة اليمنية من خلال مشروع الرؤية الوطنية.

ودعا عضو السياسي الأعلى إلى اليقظة والتسلح بالوعي للتعامل مع المتغيرات والمواقف، التي يمكن لها أن تنال من العزيمة والثبات والتضحيات التي قدمها الشعب اليمني خلال السنوات الثَّمَانِي الماضية.

من جانبه، أشار وزير الدولة، أحمد العليي، إلى أن الدور الأمريكي في المنطقة اعتمد على زرع الفتن والحروب وتأجيج الصراعات وتغذيتها.

وأشاد بمركز دار الخبرة للدراسات والتطوير في تنظيم المنتدى؛ لإبراز الانعكاسات التي ستشهدها المنطقة عقب الاتّفاق الإيراني السعوديّ في كافة المجالات وبطريقة علمية ومنهجية.. مؤكّداً أهميّةَ أن ينعكسَ هذا الاتّفاقُ إيجاباً على دول المنطقة، وأن يتجهَ الجميعُ نحو السلام العادل والدائم.

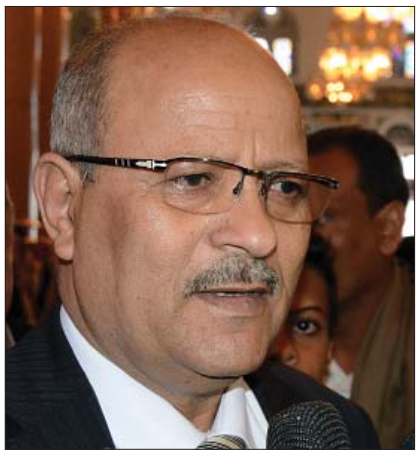

استشهاد مواطن وإصابة 10 آخرين في قصف سعوديّ على صعدة

المسيرة : صعدة

استشهد مواطنٌ وأُصيب عشرة آخرون، بينهم مهاجران أفريقيان، بنيران العدوّ السعوديّ في مديرية منبه الحدودية.

أدان مركز عين الإنسانية للحقوق والتنمية استهدافَ الجيش السعوديّ لقرى ومزارع المدنيين في منطقة الرقو بمديرية منبه الحدودية بمحافظة صعدة شمالي البلاد.

وقال المركز في بيان له، أمس: إن توصيفَ الحرب لا يقبل التأويل أو الجدل؛ كون المستهدفين من المدنيين الآمنين، مستنكراً في الوقت ذاته صمتَ المجتمع الدولي والهيئات والمنظمات الدولية، وعلى رأسها الأمم المتحدة إزاء ما تقترفه دول تحالف العدوان ومرتزِقتهم.

تدشينُ مشروع الكسوة والهدايا العيدية للأطفال المصابين بمرض السرطان بصعدة

المسيرة : خاص

دشّن محافظ صعدة محمد جابر عوض، ومعه وكيل المحافظة لشؤون الخدمات صالح عقاب، أمس، في فرع المؤسّسة الوطنية لمكافحة السرطان، مشروع الكسوة والهدايا العيدية للأطفال المصابين بالسرطان في المحافظة بمناسبة قدوم عيد الفطر المبارك.

وخلال التدشين، أشاد محافظ صعدة بهذا المشروع الذي تنفذه مؤسّسة مكافحة السرطان وبالنقلة النوعية والخطوة الإيجابية لفرع المؤسّسة في توفير الأدوية والمستلزمات وبعض المساعدات العلاجية لمرضى السرطان بالمحافظة رغم قلة إيراداتها المحدودة، داعياً رجال المال والأعمال إلى أن يمدوا يد العون والواجب والمساعدة لمرضى السرطان، ومساندة فرع المؤسّسة لمعالجة المرضى بدلاً عن السفر إلى العاصمة صنعاء وتخفيف المعاناة عن مرضى الأورام السرطانية لا سِيَّما الأطفال.

كما دعا وزارة المالية والمؤسّسة الوطنية لمكافحة السرطان، إلى سرعة إنشاء مستشفى الرسول الأعظم لمعالجة الأورام واستكمال باقي الإجراءات كي يتم بناء المستشفى والذي سيخفف معاناة الكثير من المرضى، مشيداً بجهود وكيل المحافظة لشؤون الخدمات في المتابعة والاهتمام.

وأكّد المحافظ عوض أن غالبية مرضى السرطان؛ بسَببِ الأسلحة المحرمة التي قصف بها العدوان المدن والقرى السكانية، محملاً تحالف العدوان المسؤولية في مفاقمة وتوسع أعداد مرضى السرطان.

من جانبه أشار نائب رئيس مجلس الأمناء لفرع المؤسّسة الوطنية لمكافحة السرطان عبدالله علي الهدوي، إلى أهميّة التعاون في خدمة مرضى السرطان والصبر وتحمل المرضى والمتابعة على العلاج والحضور في الأوقات المحدّدة إلى المؤسّسة الوطنية لمكافحة السرطان لما فيه صالح المرضى وتخفيف معاناتهم.

إلى ذلك دشّنت الهيئة العامة لرعاية أسر الشهداء، أمس الثلاثاء، صرف الكسوة العيدية النقدية لجميع أسر المفقودين عبر الحوالات السريعة.

وأوضحت الهيئة في بيان صادر عنها، أن صرف الكسوة العيدية النقدية لأسر المفقودين تستهدف ألفين من أبناء المفقودين بمبلغ ٥٠ مليون ريال، وبواقع 25 ألف ريال لكل طفل.

وتستمر في شهر رمضان المبارك المبادرات الخيرية تجاه أسر الشهداء والمفقودين والأسرى من كُلّ عام.

وزارة التربية تحيي ذكرى استشهاد الإمام علي عليه السلام

المسيرة : خاص

نظّمت وزارة التربية والتعليم، وأبناءُ حي الحافة في مديرية شعوب بالعاصمة صنعاء، أمسية رمضانية، أمس الثلاثاء، بذكرى استشهاد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

وفي الأمسية، أكّد نائب وزير التربية والتعليم خالد جحادر، الحرص على إحياء ذكرى استشهاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب؛ لما يحتله من مكانة في نفوس اليمنيين منذ دخولهم الإسلام على يديه، مُشيراً إلى دلالات إحياء ذكرى استشهاد الإمام علي لاستلهام الدروس والعبر من سيرته.

واستعرض نائب وزير التربية جانباً من صفاته ومناقبه وشجاعته وبسالته منقطعة النظير وصرامته في الحق ومقارعة الباطل والظلم والطغيان.

من جانبه، سلّط وكيل أول أمانة العاصمة، خالد المداني، الضوء على بطولات الإمام علي -كرم الله وجهه- ومواقفه الإيمانية وبأسه وشجاعته في الانتصار لدين الله والوقوف بوجه الباطل ونصرة الضعيف.

وأشَارَ إلى حاجة الأُمَّة للاقتدَاء بأخلاق وشجاعة الإمام علي والاطلاع على سيرته العطرة، لافتاً إلى أهميّة تثقيف المجتمع بسيرة الإمام علي عليه السلام، واستلهام الدروس من حياته وجهاده والسير على نهجه.

فيما أشَارَت كلمة مديرية شعوب التي ألقاها جحاف جحاف، إلى أهميّة السير على نهج الإمام علي -عليه السلام- وحاجة الأُمَّة للعودة إلى عظمائها للاقتدَاء والتأسي بهم قولاً وعملاً وخطورة التفريط بهم.

كما تم في الأمسية استقبال الأسير منذ سبعة أعوام لدى العدوان الأمريكي السعوديّ، مصطفى عامر، نجل الموظف بالإدارة العامة للوسائل التعليمية بوزارة التربية عامر عبدالله عامر.

فعاليات نسائية بأمانة العاصمة بذكرى استشهاد الإمام علي وغزوة بدر الكبرى

المسيرة : خاص

نظّمت الهيئةُ النسائية بأمانة العاصمة، أمس الاثنين، فعالياتٍ وندواتٍ ثقافية في عدد من المديريات بذكرى غزوة بدر الكبرى، واستشهاد الإمام علي عليه السلام.

وتطرقت الفعاليات والندوات، إلى الدروس والعِبر من حياة الإمام علي، وغزوة بدر الكبرى التي تعد معركة مفصلية بين الحق والباطل.

واستعرضت جانبًا من شخصية الإمام علي -عليه السلام- وحياته وعلاقته بالرسول محمد -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-.

وأشَارَت إلى طبيعة الصراع بين الحق والباطل، وما مثلته غزوة بدر من انتصار للحق وهزيمة للباطل، والتأييد والتمكين الإلهي الذي حظي به الرسول وأصحابه في خوض هذه المعركة.

أُمسيةٌ رمضانية بذكرى استشهاد الإمام علي في مديرية الحالي بالحديدة

المسيرة : خاص

نظّمَ أبناءُ ووجهاء مديرية الحالي في محافظة الحديدة، أمس الاثنين، أمسيةً خطابية لإحياء ذكرى استشهاد الإمام علي -عليه السلام- تحت شعار «فزتُ وربِّ الكعبة».

وركّزت فقرات وكلمات الأمسية التي حضرها حشد من مسؤولي وعلماء المديرية وشخصيات اجتماعية، على مكانة الإمام علي -كرم الله وجهه- وفضائله في مقارعة قوى الباطل، وأهميّة الاستفادة منها في مواجهة العدوان الأمريكي السعوديّ على بلادنا.

وفي الأمسية، أكّد وكيل المحافظة لشؤون الخدمات محمد سليمان حليصي، أهميّة التذكير برموز الأُمَّة والإسلام ومآثرهم في تصحيح واقع الأُمَّة والدعوة لتجسيد مبادئ وقيم الإسلام، حاثًّا على الاقتدَاء بسيرة الإمام علي والتمعن في تفاصيل منهجه وأخلاقه لاستلهام التقوى والعلم وحب الجهاد والوقوف بوجه جبابرة الطغيان.

فيما أكّد مدير مكتب الإرشاد بمربع مدينة الحديدة محمد بلغيث والناشط الاجتماعي حسن مكين، أهميّة تعزيز التوعية للتزود من سيرة العظماء أمثال الإمام علي وشجاعته وحلمه وعلمه وصبره، مبينًا أن إحياء ذكرى استشهاده، تعزز في النفوس معاني التضحية للخروج من حالة الاستعباد التي تعيشها الأُمَّة ونصرة دين الله.

إلى ذلك نظم فرع مكتب الهيئة العامة للأوقاف بمديرية عبس محافظة حجّة، أمس، أمسية ثقافية بذكرى استشهاد الإمام علي عليه السلام.

وفي الأمسية، التي حضرها مدير المديرية، علي صوعان، أشار مدير فرع مكتب الأوقاف، إسماعيل بليهي، إلى حاجة الأُمَّة للعودة للإمام علي -عليه السلام- وأهميّة الاقتدَاء والتأسي به قولاً وعملاً وخطورة التفريط به وعظماء الأُمَّة.

واستعرض محطات من سيرة الإمام علي -كرم الله وجهه- ومواقفه وشجاعته وبطولاته في نصرة الدين الإسلامي والرسول الكريم وحكمته وزهده.. لافتاً إلى أن الأُمَّة ابتعدت وانحرفت عن مسارها وخسرت باستشهاد الإمام علي -عليه السلام- أحد أعظم الشخصيات في التاريخ الإسلامي. تخللت الأمسية فقرات وكلمات معبرة وأوبريت إنشادي.

توزيعُ سلال غذائية لأسر المرابطين في مديرية ضوران

المسيرة : خاص

قدّم أبناءُ مديرية ضوران محافظة ذمار، أمس، قافلةً عينيةً؛ دعمًا لأسر المرابطين في الجبهات من أبناء المديرية.

وخلال تقديم القافلة، التي احتوت على سلال غذائية، أشار مدير المديرية، محمد المهدي، إلى تزامن القافلة مع شهر رمضان المبارك، وذكرى استشهاد الإمام علي بن أبي طالب، عليه السلام، مؤكّداً أن القافلة أقل واجب تجاه أسر المرابطين، ووفاءً للمرابطين في الجبهات وتقديراً لدورهم في الدفاع عن الوطن.

فيما أشاد المشاركون في القافلة، بصمود وتضحيات المرابطين في مواجهة العدوان، مؤكّدين استمرار تقديم قوافل البذل والعطاء لرفد الجبهات ودعم المرابطين حتى النصر.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

«ويطعمون الطعام» (ح5-6)

نماذج مشرقة في سماء الإطعام والعطاء

المسيرة: إبراهيم محمد الهمداني

٢- أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:

كان أمـير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السـلام، شـخصية فارقـة متميـزة عـلى كافـة المسـتويات والأصعـدة، وقد رافقـه ذلك التفـرد والتميـز، في كُـلّ محطات حياته الكريمة، بدءا من أول لحظات حياته، ومولـده الشريـف في جـوف الكعبـة المشرفـة، بتلـك الطريقة الإعجازية العجيبة، التي لم تكن لأحد سـواه، ثـم طفولته المبكـرة، التي حظي فيهـا بتربية وعناية ورعاية، الرسـول الأعظم محمـد -صَلَّى اللـهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَـلَّـمَ- الذي صب فيه مكارم الأخلاق، وكل القيم الحميدة الفاضلة، وغذاه بالتربية العظيمة، التي توافقت مع ما منحـه الله، من التهيئة والقابلية العالية، لاسـتيعاب واسـتلهام أخـلاق صاحب الخلق العظيـم، وعلومـه ومعارفـه ويقينه، فـكان الامتداد الحقيقي للرسـول الكريم في كُـلّ مواقفـه وتحَرّكاته وصفاته وسلوكياته، ومثّل الإسلام الحقيقي، في أبهى تجلياته وأنصع صـورة، وقدم نموذج الكمال الإيماني والإنسـاني، في أرقى مظاهره وتجسداته؛ فكان لسان الحق، وشاهد الصدق، ومعدن المكارم، وموضع العلم، وصالح المؤمنين، وإمام المتقين، وسيد الوصيين، وأخو النبي ونفسه ووصيه وخليفته، والقائم بأمره، والمنجز عداته، والمتمثل رحمته وأخلاقه وعظيم شمائله.

لـم تقف عظمـة وإنسـانية أمير المؤمنـين علي بن أبي طالب عليه السـلام، عند حَـدّ أو نهاية، فقد كان مطلق التضحية والعطف والرحمة والإحسان والعطاء والسـخاء والجـود والبـذل، وقد خلّـد القـرآن الكريم بعضـا من تلـك المواقـف العظيمة، الدالـة على عظمة الإيثـار والعطـف، عنـد هذا الرجـل العظيـم وزوجته وابناهما، عليهم الصلاة والسلام جميعاً، في تلك القصة المشـهورة المذكورة في سورة الإنسـان، في قوله تعالى:- «وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا»، وهـذه القصـة مشـهورة في كتـب التاريخ والسـير والتفسـير، وهنـاك إجمـاع كبير بـين علماء المسلمين، أنها نزلت في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء والحسـن والحسـين عليهم السـلام، وجـاء في التيسـير في التفسـير، للمولى العلامـة العالم الربانـي، السـيد بدرالدين الحوثي رضـوان الله عليه، قولـه:- «وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا»، على حب الطعام وشـهوته؛ بسَـبَبِ أن هـؤلاء الأبـرار جائعون، لكنهم آثروا على أنفسـهم «مِسْـكِينًا» محتاجاً شـديد الفقر «وَيَتِيمًا» صغيراً لم يبلغ، وقد مات أبوه، «وَأَسِـيرًا» مقيداً من الأعداء، قد أخذه المسـلمون في الحرب»، وقد نقل السـيد المولى، في سـبب نزولها، عن الإمـام الهادي عليه السـلام، ما أورده في كتـاب (الأحكام)، من قوله:- «إن هذه الآيات من قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ..﴾ إلى قوله تعالى: ﴿فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾ نزلت في رسول اللّه (صلى الله عليه وآله وسلم)، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسـين (عليهم السلام)»، كما نقل عن السيوطي - وهـو من كبار علماء أهل السـنة - مـا أورده في (الدر المنثـور) عند ذكـر هذه الآيـات، قولـه:- «وأخرج ابن مردويـه عن ابن عباس في قولـه: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ..﴾ الآية. قال: نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب، وفاطمة بنت محمد رسـول اللّه صلى اللّه عليه وسلم».

وعن هذا المسـتوى العالي من الإيثار، يقول الشـهيد القائـد رضـوان الله عليـه:- «وتتجلى أحياناً الأشـياء بمظاهر معينة صادقة، حَيثُ قد لا تكون عادة مظاهر جذابة، كمـا حصل من علي وفاطمة عليهما السـلام، في إطعامهـم المسـكين واليتيـم والأسـير. ألم يكشـف هنـاك أَيْـضاً كيف أنهم يؤثِـرُون الآخرين، وكيف أنهم ينطلقون في إطعام الآخريـن والاهتمام بهم وإيثارهم على أنفسـهم، من منطلق ابتغاء وجـه الله، وإن كان هـذا الشيء الذي أعطوه وقدمـوه هم في، أمس الحاجة إليه»، ولا غرابة ولا عجب، أن يصدر هذا الموقف العظيم والعطـاء والإيثار، مـن النموذج المتكامـل، الذي يمثل الرسـول الأكرم، والرسـالة السـماوية الكريمة، خير تمثيل، بوصفه المصداق الأول، لكل العناوين والصفات الإيمانية العظيمة، التي يجسد من خلالها - كما يقول السيد القائد يحفظه الله - «النموذج الإنساني الراقي، المكتمل، الذي قدمه القرآن أَيْـضاً في سـورة الإنسـان، في عطائـه الإنسـاني، وهـو كمـا قال عنه «سـبحانه وتعـالى»، وهو يقدم صـورة من عطائـه مع أصحاب الكساء: {وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ٨ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا ٩ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْماً عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا} [الإنسـان: ٨-١٠]، وهكذا تقدمه هذه الآيات المباركة، وهو في عطائه إلى هذا المسـتوى، الذي يؤْثر على نفسه في أضيق الحالات، في أشـد الظروف، في أقسى الظروف، على المسـتوى المعيـشي، فيؤثر حتى بطعامـه، الذي لا يمتلك غيره، يؤثر الفئات المحتاجة، من:

- مسكين.
- ويتيم.
- وأسير.

ويبقى جائعاً. هذا هو عليٌّ «عليه السلام» في عطائه الراقي جِـدًّا، وبإخلاص عظيم لله «سـبحانه وتعالى»، ليس لأهداف أُخرى، حتى على مستوى الشُّـكور، على مسـتوى الثناء، على مستوى المديح، لم يسع لذلك من خـلال عطائه، فكان ذلك النموذج الراقي في عطائه، في إخلاصه، تجسدت حالته الإيمانية:

- في اهتمامه بأمر الناس.
- واهتمامه بعباد الله.
- ورحمته بالمستضعفين.
- ودفاعه عنهم.
- وعطائه لهم.
- مع خوفٍ من الله «سبحانه وتعالى».
- ومحبةٍ عظيمةٍ لله «جلَّ شأنه».
- وصلةٍ إيمانيةٍ راقية».

ويقـدم لنا القـرآن الكريم، صـورة مشرقة أُخرى، مـن صور العطـاء والإيثـار، المتصل بـأداء الصلاة، في حالة السـجود بين يدي الله، فنرى هذا الرجل العظيم، وهـو يتصدق بخاتمـه، وهو سـاجد أَو راكع في صلاة النافلة، لينزل الوحي الإلهي على النبي الكريم، مشيدا بهذا الفعـل العظيم، الذي يمثل تمـام وكمال الإيمان، واسـتحقاق الولاية بعد الله ورسـوله، يقـول تعالى:- «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُـولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُـمْ رَاكِعُونَ (٥٥) وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ»، وفي هذا السـياق، يقول السـيد القائد يحفظـه الله:- «نجد أَيْـضاً تقديم هذه المسـألة وهي قدّمت بالمعايير والمواصفات الإيمانية العظيمة، المعايير الإلهية المهمة، نجد أَيْـضاً أنَّ الموضوع له أهميته الكبيرة في موقعه في الديـن، وفي علاقته بالأمة، في قوله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ}».

ويضيف السـيد القائد العلم يحفظـه الله، قائلا:- «وهـؤلاء بمواصفاتهم هذه يلتزمـون بالتولي العملي، لله ولرسـوله ولأوليائه، وللإمام علي «عَلَيْهِ السَّـلَامُ»، ولذلـك فبتوليهم العمـلي الذي يبنونَ عليـه حركتهم، مواقفهم، مسـيرتهم العملية، يتحقّـق لهم هذا الوعد الإلهي في نهاية المطاف: «فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ».

مما سـبق يمكـن القول إن كمـال التـولي، مرتبط بمعايـير العطـاء والإيثار والإحسـان، التي جسـدها القـرآن الناطـق، في أخلاقـه وسـلوكياته، ونظـرا لخصوصيـة العلاقـة التـي تجمعنـا نحـن اليمنيين، بهـذا النمـوذج الإيماني والإنسـاني الراقـي، يتوجب علينـا التحلي بمـكارم أخلاقه، وتمثيـل جليل عطائه ورحمتـه وتكافله وإيثاره، لنحقّق بذلك تولينا الفعلي، ونجدد عهدنا بأمير المؤمنين عليه السـلام، خَاصَّة وأن مجتمعنا يكتظ بالمسـاكين، الذين لم يترك لهم تحالف العـدوان والحصـار، ما يسـدون به رمقهـم، ومثلهم مـن الأيتام، الذين حرمتهم قوى الاسـتكبار والإجرام، نعمـة العائل وحنان وعطف ورحمـة الوالدين، وكذلك الحال بالنسـبة للأسرى، الذين يحظـون عندنا بالعزة والكرامـة والكفايـة الشـاملة، بخلاف أسرانـا الذين يتعرضـون في سـجون دول العدوان، لمختلف أشـكال التعذيـب والانتهـاك، وأسـوأ وأقبـح صـور المعاملـة الوحشية والتجويع.

ومـا دمنا نعيـش أجواء الشـهر المبـارك الإيمانية، فَـإنَّ صدق تولينا للإمام علي عليه السـلام، ومصداق كمال إيماننا، يحتم علينا المسـارعة في البذل والعطاء، والمبادرة في الإسـهام - بقدر الاستطاعة - في مشاريع برنامج إطعام، وخَاصَّـة مشروع الوجبة الرمضانية، فليـس هناك أعظـم قربة في هذا الشـهر الكريم - بعد الصيـام - من إطعام جائع، ومـن فطَّر مؤمنا كان له عند الله بذلك عتق رقبة.

٣- الأنصارُ في مقام الإيثار والسخاء «١»:

الأنصار هـم مجتمـع الأوس والخـزرج، القبيلتان اليمنيتـان، اللتان هاجرتا من أرض اليمن، إلى «يثرب/ المدينة المنورة»، منذ مئات السنين، بأمر من الملك «تبع اليماني»، ملكهم في ذلك الزمان، حَيثُ أمرهم بالهجرة إلى ذلـك المـكان، والاسـتقرار هنـاك، والانتظـار إلى أن يظهر نبي آخر الزمان؛ فيقوموا باتباعه ونصرته، ولم يكن اختيارهم لهذه المهمة، قرارا سياسـيًّا خالصا، أَو رغبة سلطوية فردية، لأهداف مادية أَو معنوية نفعية دنيوية، وإنما كانت اسـتجابة لأمـر إلهي، أوكل إليهم تلـك المهمة، كما أوكل إلى أسـلافهم من قبـل، الهجرة إلى مكـة المكرمـة، لاحتضان ورعاية ونـصرة نبي الله إسـماعيل وأمه عليهما السلام، ونفس الهدف هذا هو الـذي حمـل الأوس والخزرج، على تـرك الوطن والأهل والأحبـة، والهجـرة إلى المدينة المنورة؛ مِـن أجل هدف سام، وغاية نبيلة، وشرف عظيم، انفردوا به على مدى تاريخ البشرية.

رغـم تعاقب الزمن وطـول الانتظـار، إلا أن الأوس والخـزرج، ظلـوا محافظين عـلى عهدهم للـه، أوفياء لقضيتهـم ومهمتهم، التي عهـد إليهم بها، وتناقلوها فيما بينهم خلفا عن سـلف، بنفس الروحية الإيمانية والأخلاقيـة، والإخلاص للـه تعالى، والشـوق لنيل ذلك الشرف العظيم، ولم يشـغلهم عـن غايتهم - من فترة لأُخرى - سـوى ما زرعـه بينهم اليهود، مـن الأحقاد والعداوات والحروب والثارات؛ بهَدفِ تشـويه نقائهم القيمـي والدينـي والأخلاقـي، وتدنيس نفوسـهم بالأنانية والأطماع والأحقاد، لينحرفوا بذلك عن مسار التلقـي الإيجابـي لهدى اللـه، فتعمـى بصائرهم عن إدراك النور الإلهي، وبالتالي تنعدم الاستجابة الإيمانية لديهـم، فيفقـدون فاعليـة الـدور، ويحرمـون شرف المهمة، وهو ما سـعى لتحقيقه، ذلك النبت الشيطاني الخبيث، ممثلا في الكيان اليهودي، الطارئ على مجتمع المدينة، ولأن اليهود أهل كتاب، وعندهم أَيْـضاً نبوءات وعلامات، عن نبي آخر الزمان، فقد هاجروا هم أَيْـضاً إلى يثرب، طمعا في أن يكون النبي الموعود منهم، حسب ما تزينه لهم أنفسـهم الخبيثة، وميولهم الاستكبارية التسلطية الانتقامية الشريرة، وفي حال لم يكن الموعود منهم - وهذا هو الاحتمال الراجح في قرارة أنفسـهم - فَـإنَّهم سيعمدون إلى إفساد حاضنته - مجتمع الأوس والخـزرج - وسـلبهم كُـلّ مؤهلات التلقـي الإيمانية، وعوامـل الوحدة والقـوة، الكفيلة بحمايـة هذا الدين وصاحبه، والمضي قدما في المهمة المقدسة.

لكـن دسـائس ومكـر وخـداع اليهـود، الرامية إلى تفريـق وحـدة الصـف اليمنـي المنـاصر، قـد بـاءت بالفشـل والخـسران، رغـم أنهـا أفـرزت حـالات من العـداء والحـروب، إلا أنها سرعان ما تلاشـت بظهور النبـي الخاتم محمد -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَلَّـمَ-، حَيثُ هرع إليه ممثلو الأوس والخزرج، وهو في مكـة المكرمـة، فآمنوا بـه وبايعـوه، وعرضوا عليه الإيـواء والنصرة، في بيعتـي العقبـة الأولى والثانية، في حـين كان مجتمع مكة متشـبثا بطواغيته ومجرميه المسـتكبرين، الذين عارضوا الاصطفاء الإلهي، قائلين «لولا أنزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم».

لـم يذهب رسـول اللـه -صَلَّى اللـهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَلَّـمَ- مع أهل المدينة مباشرة، رغم إلحاحهم عليه، حَيثُ عرض نفسه في مواسم الحج، على مختلف القبائل العربية، الذين زهدوا عن شرف أولية الانتماء، والسـبق في هـذا الأمـر، مقابـل ما سـيترتب عليه من خسـائر؛ بسَـبب معاداة قريش واسـتعداء حلفائها، في سـبيل أمر ليس مضمونـا، ونسـبة نجاحه ضئيلة جِـدًّا، وفقاً لحسـاباتهم المادية البحتـة، وفي وقت عز فيه النـاصر، وغاب المعين والسـند، من كُـلّ القبائل العربية آنذاك، زاد إصرار وإلحاح الأوس والخزرج، على النبي بالقدوم عليهم، ومنحهم شرف الإيواء والنصرة، كونهم أهل هذا الشرف، المختارين للقيام به، منذ زمن هجرتهم بإيمانهم، الذي سـكنهم وسـكنوّه، بمقدار سـكنهم وامتزاجهـم بالمـكان/ الدار، كما شـهد لهم بذلـك الله تعالى، وخلد تلك الصـورة المشرقة الناصعة، المرصعـة بجليـل صفاتهـم ومـكارم أخلاقهـم، التي تفـردوا بها عبر الأزمـان، قرآنا يتلى إلى يـوم القيامة، فقال تعـالى:- «وَالَّذِينَ تَبَوَّءُو الـدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِم يُحِبُّـونَ مَـنْ هَاجَـرَ إِلَيهِـم وَلَا يَجِـدُونَ فِي صُدُورِهِم حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُواْ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفسِـهِم وَلَو كَانَ بِهِم خَصَاصَة وَمَن يُوقَ شُـحَّ نَفسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفلِحُونَ».

يقول السـيد المولى العلامة المجاهـد العالم الرباني، سـيدي بدرالدين الحوثي رضوان الله عليه، في تفسـير هذه الآيـة:- «{وَالَّذِينَ تَبَوَّءُو الـدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِم يُحِبُّـونَ مَـنْ هَاجَـرَ إِلَيهِـم وَلَا يَجِـدُونَ فِي صُدُورِهِم حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُواْ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفسِـهِم وَلَو كَانَ بِهِم خَصَاصَة وَمَن يُوقَ شُـحَّ نَفسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفلِحُونَ} (الحشر:٩)

﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ ويعطي الفقـراء الذين تبـوؤوا الدار أي المدينـة المنورة تبوؤها استمروا في سكناهم لها لكونها قد صارت بلاد الإيمان والإسـلام فتبوؤها لهذا، ولو كان النبي في غير بلادهم لهاجـروا إليه وهؤلاء هم الأنصار. ﴿يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ﴾؛ لأَنَّهم أحبوا الله ورسوله، وأحبوا الإسلام فما كانَ فيه نصرة للإسـلام وزيادة في قوتـه أحبوه، فلأن هؤلاء المهاجرون جاءوا ليجاهدوا مع الرسـول (صلى اللـه عليـه وآله وسـلم) أحبوهم بحب الإسـلام. ﴿وَلَا يَجِـدُونَ فِي صُدُورِهِـمْ حَاجَـةً مِمَّا أُوتُـوا﴾ مهما أوتي المهاجـرون من المـال لا يجد الأنصـار في صدورهم أي شيء من حسد أَو غيرة، بل يفرحون بذلك. ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفسِـهِمْ﴾ بل حازوا الدرجة الرفيعة، وهي: أنهم يؤثرونهم على أنفسـهم يؤثـرون المحتاج ﴿وَلَـوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ حاجة شـديدة. ﴿وَمَنْ يُوقَ﴾ من يقه اللّه ﴿شُـحَّ نَفْسِهِ﴾ بأن أعانه على نفسه حتى أنفق في سـبيل الله وفي مرضات الله ﴿فَأُولئك هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ فشـح النفس خطر على المؤمن، وقد فاز من وقاه الله شره».

السيد عبدالملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية الـ19:

الإمام علي مدرسة متكاملة إذ كان تجسيداً للإسلام وقرآناً ناطقاً على الأرض والنموذج في كمال الإيمان وتجسيد القيم

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إبراهيم وَعَلَى آلِ إبراهيم إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أصحابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنْتَجَبِينَ، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ اهْدِنَا، وَتَقَبَّلْ مِنَّا، إِنَّكَ أنت السَّمِيعُ العَلِيم، وَتُبْ عَلَيْنَا، إِنَّكَ أنت التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْأَخَوَات:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وعظّم اللهُ أجورَنا وأجورَكم، في ذكرى استشهاد أمير المؤمنين، وسيّد الوصيين، وإمام المتقين: علي بن أبي طالب »عَلَيْهِ السَّلَامُ«، الذي استُشهد في ليلة الحادي والعشرين من شهر رمضان المبارك، سنة أربعين للهجرة النبوية، في مسجد الكوفة، أثناء خروجه لأداء صلاة الفجر، في فناء المسجد.

أميرُ المؤمنين عليٌّ »عَلَيْهِ السَّلَامُ« فيما يعنيه للأُمَّـة، كهادٍ للأُمَّـة بعد نبيها »صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ«، وحَلَقَة وصلٍ في الأُمَّـة بالنبي والرسالة، وللامتداد الأصيل للإسلام، في نقاءه ومسيرته الصحيحة، يُعتبر استشهاده، والاستهداف له، خسارةً كبيرةً على الأُمَّـة، ودليلًا على انحراف رهيب في واقع الأُمَّـة، واستهدافا خطيرًا جِـدًّا للأُمَّـة نفسها.

عندما استُشهِد أمير المؤمنين »عَلَيْهِ السَّلَامُ«، وكان الذي استهدفه هو من سمَّاه رسول الله »صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَلَّـمَ« أشقى الآخرين، وأشقى الأُمَّـة، واستُهدِف بسيفٍ محسوبٍ على أبناء هذه الأُمَّـة، على من ينتمي إلى هذه الأُمَّـة، **كان ذلك يدل على انحراف خطيرٍ جِـدًّا في واقع الأُمَّـة: في** فهمها للإسلام، **وفي** انتمائها للإسلام، **وفي** صحة استمرارها على أصالة الإسلام، يدل ذلك على ما حصل، من انحراف خطير جِـدًّا، وصلت تداعياته وآثاره إلى استهداف أتقى الأُمَّـة، وأزكى الأُمَّـة، وخير الأُمَّـة، وهادي الأُمَّـة بعد نبيها »صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ«.

ثم الاستهداف له بما هو عليه من كمالٍ إيمانيٍّ عظيم، بموقعه في الإسلام، بمنزلته العظيمة، يمثل جرأةً خطيرةً جِـدًّا، لا تأتي إلا من واقع انحراف خطيرٍ وسيءٍ للغاية.

والاستهداف له لم يكن اغتيالًا، مُجَـرّد اغتيال لزعيم، أو مسؤول على رأس هرم الدولة الإسلامية، وقائدٍ للأُمَّـة الإسلامية فحسب؛ بل كان:

- **استهدافًا له فيما يعنيه للأُمَّـة، في دوره المحوري والمهم في هداية الأُمَّـة، في تربيتها على الإسلام، في الحفاظ عليها، والحفاظ على مسيرة الإسلام فيها، لتبقى مُستمرّةً بالشكل الصحيح، وهو الذي قال عنه رسول الله »صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ«: إنه يقاتل على تأويل القرآن، كما قاتل النبي على تنزيله.**
- **وأيضًا استهدافا له، واستهدافا للأُمَّـة؛ لتمكين الطغاة من السيطرة عليها، ولتمكين الطغيان من الاستحواذ عليها،** وهو الذي حصل ما بعد استشهاد أمير المؤمنين »عَلَيْهِ السَّلَامُ«، حَيثُ تمكّن الطغاة المجرمون من الوصول إلى هرم السيطرة على الأُمَّـة، إلى هرم القيادة والسيطرة التامة على الأُمَّـة، وكانت خسارةً رهيبة، امتدت آثارها وتداعياتها في كُـلّ أجيال الأُمَّـة، جيلًا بعد جيل.

للعشر الأواخر أهميّة يجب التركيز عليها والإقبال بشكل أكبر على الله؛ باعتبار أن ليلة القدر محتملة أن تكون فيها، وليلة القدر كبيرة الشأن {فِيهَا يُفْرَقُ كُـلّ أَمْرٍ حَكِيمٍ}

عندما نتحدث عن أمير المؤمنين »عَلَيْهِ السَّلَامُ«، فهو مدرسةٌ متكاملة، الحديث عنه هو حديثٌ عن الإسلام، عن قيمه، عن مبادئه، عن أخلاقه، عن القرآن الكريم وهديه العظيم، فهو كان تجسيدًا للإسلام، وكان قرآنًا ناطقًا، والحديث عنه فيما كان عليه من كمالٍ إيمانيٍّ عظيم، وما كان عليه أَيْـضاً من المواصفات، والقيم، والأخلاق الفطرية، والإنسانية، والإسلامية، والكمال العظيم في ذلك، وما قاله الرسول »صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وسَلَّمَ« بشأنه، هو يفيدنا، ويبيّن لنا ما يعنيه لنا نحن كأمةٍ إسلامية؛ لأَنَّ الحديث عنه لم يكن حديثًا عن مُجَـرّد شخصٍ حاز مستوى الكمال الإيماني العظيم، وكان فقط مُجَـرّد نموذج في كمال الإيمان، وتجسيدًا لقيم الإيمان فحسب؛ **وإنما** بدوره المهم في الأُمَّـة، الذي بيّنه رسول الله »صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ« في نصوصه المهمة المعروفة بين كُـلّ الأُمَّـة.

المزايا والخصائص البارزة والمهمة لعليٍّ »عَلَيْهِ السَّلَامُ« كثيرةٌ جدًّا:

- **في مقدمتها: أنه وليد الكعبة، وشهيد المحراب، وما بين المولد والشهادة حياةٌ نقية، سليمةٌ من كُـلّ شوائب الشرك، والكفر، والفسق، ومن كُـلّ رجس الجاهلية، حياةٌ متميزةٌ بالإيمان، والعطاء، والعمل، والقيم الراقية، والقيم العظيمة:**

هو كان السابق إلى الإسلام، سبقًا مبكرًا من يومه الأول، بدأ الإسلام، وكان سابقًا فيه، ومن دون تردّد، ومن غير سابقة شرك، أَو تلوثٍ بدرن الجاهلية، وسبقه إلى الإسلام كان سبقًا مميزًا، بإيمانه العظيم، الواعي، الصادق، وبارتقائه الإيماني، نحو سُلَّم الكمال الإيماني، وبالاستقامة التامة الممتدة في مسيرة حياته، ولهذا يقول الله »سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى« عن فضيلة السبق والسابقين: {وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (١٠) أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ} [الواقعة: ١٠-١١].

- **وهو ذلك الذي عندما دخل في الإسلام، استوعب الإسلام، في مبادئه، في قيمه، وجسَّده في مسيرة حياته بتميُّز، في كُـلّ مجالٍ من المجالات، فهو في جهاده السابق أَيْـضاً إلى بيع نفسه من الله تعالى، والفدائي الأول، وبطل الإسلام، والمجاهد العظيم، ورجل المهمات الصعبة، والمواقف الخالدة:**

هو المصداق الأول للآية المباركة: {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ}[البقرة: الآية٢٠٧]، هو المصداق الأول أَيْـضاً للآية المباركة: {أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِندَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ}[التوبة:١٩].

هو بطل المواطن الكبرى الفاصلة:

- **في يوم بدر (يوم الفرقان)،** كان له الموقف الأبرز، في الفتك بالمشركين وأبطالهم، وقادتهم، وفي التفاني والاستبسال في تلك المعركة المهمة.
- **وفي يوم أحد،** كان له الموقف الأبرز، في تفانيه، وثباته، واستبساله، **حتى قال عنه جبرائيل: ((إن هذه لهي المواساة))،** وحتى هتف الهاتف، **الذي سمع الناس صوته: ((لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا علي)).**
- **وفي يوم الخندق، قال عنه رسول الله: ((برز الإيمان كله، إلى الشرك كله))،** عندما برز لقتال عمرو بن عبد وُدّ العامري، وقتَلَه.
- **في بقية المواطن:** هو المذكور في الموقف المهم، الموقف الصعب، وبالتفاني، وبالثبات، وبالاستبسال، **وهو** فاتح خيبر، **يوم قال رسول الله »صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَلَّـمَ«: ((لأعطين الراية غدًا رجلًا، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، كرار غير فرار، يفتح الله على يديه)).**

وهكذا في بقية مواطن الإسلام، له الإسهام البارز والمتميز، والجهد الكبير، والتفاني العظيم، والأثر المميز والواضح.

- **هو النموذج في كمال الإيمان وتجسيد القيم:**

فليس فقط على مستوى الجهاد في سبيل الله، بل في كُـلّ المجالات، الجهاد في سبيل الله: هو في مقدمة ما يبيّن مصداقية الانتماء الإيماني، **والكمال الإيماني:**

- **هو في مقام العبادة ذلك العابد، الخاشع، الخاضع لله،** الذي شهد له القرآن بإقامة الصلاة، والذي شهد له القرآن، وشهد له التاريخ، بخضوعه وإخباته لله »عَزَّ وَجَلَّ«.
- **هو في مقام العطاء، والإنفاق، والرحمة بالضعفاء والمساكين،** من تصدّق بخاتمه وهو راكع، هو في مقامٍ عظيم من مقامات الإقبال على الله »سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى«، ومع ذلك ينتبه، يلتفت إلى الفقير، ويُهِمُّه أمره، ويحرص على أن يعطيه شيئاً، هو ذلك الذي آثر بطعامه وهو صائمٌ جائعٌ، لا يمتلك غير ذلك الطعام، {وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً}[الإنسان: الآية٨].
- **هو ذلك -على مستوى العلم والوعي والبصيرة- الأذن الواعية، باب مدينة العلم،** الذي قال عنه رسول الله: **((أنا مدينة العلم، وعليٌّ بابها)).**

وهكذا في كُـلّ مجالات الإيمان، كان هو السابق، وهو الكامل، وهو الذي تكاملت فيه كُـلّ قيم الإسلام ومبادئه، وجسَّدها على أرقى مستوى، فكان النموذج الذي يعبِّر عن كمال الإيمان، وقيم الإسلام، وأصالة الإسلام، والشاهد للإسلام في أثره التربوي العظيم في الإنسان، وفي أثره في واقع الحياة.

» **النصوص النبوية المتعلقة به، كثيرٌ منها** -مما اشتهر بين الأُمَّـة، بمختلف فئاتها، وطوائفها، ومذاهبها- **يبيّن ما يعنيه لنا أمير المؤمنين »عَلَيْهِ السَّلَامُ«:**

- **من أهم النصوص المعروفة، المتواترة، الثابتة، قول الرسول »صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ« له: ((أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي)) :**

وهذا نصٌ في غاية الأهميّة، يجب أن نستوعبه، أن نتفهمه؛ لأَنَّه يبين لنا نحن ما يعنيه (عليٌّ) لنا، الرسول حدّد منزلته وموقعه منه **((بمنزلة هارون من موسى))، باستثناء شيءٍ واحد:** هو النبوة، **((إلا أنه لا نبي بعدي))،** فهو في منزلته، في مقامه الإيماني العظيم، في دوره في الأُمَّـة: بهذا المقام **بمقام هارون من موسى،** لا يمكن أن نتصور في أُمَّـة موسى من هو أرقى من هارون، في كماله الإيماني، أَو في فضله، أَو في دوره، أَو في مهمته، وفيما يعنيه لأمة موسى، لا يمكن أن نتصور من كان في مستوى هارون، أَو أكبر من مستوى هارون من موسى، هذا هو دور أمير المؤمنين في هذه الأُمَّـة، التي تؤمن برسول الله »صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ«: هاديًا ونبيًّا، ومعلمًا، وقائدًا وقُدوة، فأمير المؤمنين »عَلَيْهِ السَّلَامُ« له دور هارون، باستثناء النبوة.

- **رسول الله »صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ« قال: ((علي مع القرآن، والقرآن مع علي)) :**

فيما يبينه ذلك من اقتران بالقرآن، في مسيرة حياته، في مواقفه، في الهداية والاهتداء، **وبالتالي هو في مقام القُدوة والهداية مرتبطٌ كُـلّ الارتباط بالقرآن الكريم، لا ينفصل عنه أبدًا، في مسيرة حياته، في مواقفه، في دوره، في عمله، في التزامه. بل مع ذلك أخبر رسول الله »صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ«، أنه سيقاتل على تأويل القرآن،** فيما يفيده ذلك من حفاظه على أن تبقى مسيرة الإسلام، فيما يهدي إليه القرآن، في أمر الدين، في مسيرة الأُمَّـة، على أَسَاس من دينها وانتمائها، وفقًا للقرآن الكريم في مفهومه الصحيح، عندما يأتي الاعوجاج في داخل الأُمَّـة، تأتي المفاهيم المنحرفة الخاطئة، التي لا تعبّر عن حقيقة الإسلام، فتؤثر على الكثير من أبناء الأُمَّـة، وتنحرف بالكثير من أبناء الأُمَّـة، وتؤثّر على الكثير من أبناء الأُمَّـة، يبقى هذا الدور المهم جِـدًّا للإمام عليٍّ »عَلَيْهِ السَّلَامُ« في الحفاظ على تأويل القرآن، والقتال على تأويل القرآن، يقاتل لتبقى مسيرة هذه الأُمَّـة مسيرةً على أَسَاس من قرآنها، في مفهومه الصحيح، وفي مفاهيمه الحقة.

←

(لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق) الإمام علي علامة فارقة بين الإيمان والنفاق، وما ابتليت به الأُمَّـة في انحراف تغلغل في أوساطها هو نتيجة حركة النفاق

استهداف الإمام علي استهداف للرسالة الإسلامية واستهداف للحق وللأُمَّـة وخسارة كبيرة عليها بل كان دليلاً على وجود انحراف كبير في واقعها

- **يقول عنه: ((عليٌّ مع الحق والحق مع علي)) :**

فيما يفيده ذلك من ثباته على الحق، في مواقفه، في مسيرة حياته، في حركته بالأمة، يتحَرّك بها على أَسَاس من الحق، فلا يزيغ بها، ولا يميل بها عن الحق أبدًا، يوم يأتي الباطل ليتسلل إلى داخل هذه الأُمَّـــة، فينحرف بالبعض من أبنائها، ويؤثر عليهم تحت عنوان الحق، في أُسلُـوب الخداع والتضليل.

- **من أهم النصوص المعروفة بين الأُمَّـــة، الثابتة، المشتهرة، المتواترة، قول رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ» في غدير خُمّ: ((إن الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه، فهذا عليٌّ مولاه، اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله)) :**

هذا النص يبيّن ولاية أمير المؤمنين، أنه ولي كُـلّ مؤمن ومؤمنة، يتولاه بعد رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»، ويصلك برسول الله، بولايته، بهديه.

- **يقول عنه رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»: ((لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق)) :**

فنجد هنا أنه «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَـيْهِ» علامةٌ فارقة بين الإيمان والنفاق، وما ابتُلِيَت به الأُمَّـــة في الانحراف، الذي طرأ على واقعها، وتغلغل في أوساطها، وأثَّر على مسيرتها، هو نتيجةٌ لحركة النفاق.

النفاق، تحَرّكت رايته في أوساط الأُمَّـــة بالبغض لعلي، والمحاربة لعلي، والعداء لعلي، لماذا؟ لما يمثله أمير المؤمنين «عَلَيهِ السَّلَامُ»، من امتداد أصيلٍ ونقيٍّ وصحيحٍ لمسيرة الإسلام، وللقرآن الكريم، في مفاهيمه الصحيحة، وفي تأويله الصحيح، فالنفاق اصطدم بعلي، وجد في عليٍّ «عَلَيهِ السَّلَامُ» المشكلة فيما يمثله للأُمَّـــة، في دوره في الأُمَّـــة، فيما يقدمه للأُمَّـــة، في حركته بالأمة، هذه مشكلة النفاق والمنافقين مع أمير المؤمنين «عَلَيهِ السَّلَامُ».

❊ **أمير المؤمنين هو مدرسةٌ متكاملة، الحديث عنه واسع جدًّا:**

❊ **على** مستوى الإرث الديني والإيماني.

❊ **وعلى** مستوى سيرة حياته.

❊ **وما** قاله عنه الرسول «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ».

❊ **وما** ورد عنه من الحِكَم، من الرسائل، من الدروس المهمة والمفيدة.

إذا جئنا إلى جانبٍ من الجوانب المهمة البارزة في مسيرة حياته، وفي نصوصه، ومواقفه: هو جانب الوعي والبصيرة والثبات، في مواجهة الأعباء، والتحديات، والصعوبات، والمخاطر، وكيف واجهها أمير المؤمنين «عَلَيهِ السَّلَامُ»، بدءًا بالواقعة والحادثة الكبيرة، وهي الشهادة في سبيل الله، **من المعروف بين الأُمَّـــة،** أن أمير المؤمنين «عَلَيهِ السَّلَامُ» عندما استُهدِف في ليلة التاسع عشر من شهر رمضان، ضربه ابن ملجم -لعنه الله- في تلك الليلة بالسيف، **قال «عَلَيهِ السَّلَامُ»، في اللحظة التي ضربه فيها بالسيف على رأسه الشريف: ((فزت ورب الكعبة))،** هتف بهذه الجملة المهمة، **((فزت ورب الكعبة))،** لم يتأوَّه، لم يندم، لم يعبرّ عن الحسرة، أو حالة الخسران، أو حالة الندم، أو أي من ذلك، بل أعلن فوزه مقسمًا على ذلك، **((فزت ورب الكعبة))،** فهو كان على بينةٍ مما هو عليه، على بصيرةٍ مما هو عليه، أنه على منهجيةٍ وطريقٍ يفوز من يسير عليها، وأن عاقبته هي الجنة، هي رضوان الله، هي الفوز العظيم بما وعد الله به؛ **ولذلك** استقبل الشهادة بصدرٍ رحبٍ، بإعلان لفوزه، بسعادةٍ غامرة.

عندما أُخبِر في عهد رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»، أخبره رسول الله بأنه سيستشهد، وبتلك الطريقة، يقتله من هو محسوبٌ على هذه الأُمَّـــة، من سمَّاه رسول الله بأشقى الأُمَّـــة؛ **لأَنَّه** يجلب الشقاء على الأُمَّـــة، وبأشقى الآخرين، أشقى الأجيال الآخرة بكلها؛ **لأَنَّه** جلب الشقاء عليها، كما سمَّى عاقر ناقة ثمود **بأشقى الأولين،** عندما أخبره رسول الله بأن لحيته الشريفة ستخضب من دماء رأسه، ماذا كانت ردة فعله؟ ماذا كان موقفه؟ ماذا عبرّ عنه؟ **قال: ((أفي سلامة من ديني؟))، قال له رسول الله: ((نعم))، ((أفي سلامة من ديني يا رسول الله؟)) قال: ((نعم))، قال: ((إذًا لا أبالي)).**

يبيّن لنا هذا روحية أمير المؤمنين «عَلَيهِ السَّلَامُ»، ووعيه الكبير، حَيثُ توجّـه كُـلّ اهتمامه نحو سلامة دينه، **كان هذا هو المهم بالنسبة له:** سلامةَ دينه، هذا يعبِّر **عن** عمق وعيه، **وعن** عمق إيمانه، **وعن** بصيرته الكاملة، هو يدرك أن أهم **شيءٍ بالنسبة للإنسان هو سلامة دينه، وأن أكبر خسارةٍ يخسرها الإنسان إذَا خسر دينه،** إذَا خسر دينه، خسر دنياه، وخسر مستقبله في الآخرة، وخسر كرامته، وخسر كُـلّ شيء، **وهو يدرك ويعي أَيْـضاً** الواقع الذي ستمر به الأُمَّـــة، وما يحصل ويطرأ في واقع الأُمَّـــة، من فتنة وانحرافات، وأمور خطيرة جِـدًّا، يخاف الإنسان فيها على دينه، ويهم الإنسان المؤمن فيها سلامة دينه، **قال: ((نعم))، قال: ((إذًا لا أبالي))،** فهو لا مشكلة عنده في الشهادة، ولا مشكلة عنده فيما يحصل.

في موطنٍ آخر، قال أمير المؤمنين «عَلَيهِ السَّلَامُ» وقد سأله سائلٌ عن الفتنة، فقال «عَلَيهِ السَّلَامُ»: ((إنه لما أنزل الله سبحانه قوله: {أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ}[العنكبوت: الآية٢]، **علمتُ أن الفتنة لا تنزل بنا ورسول الله «صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَلَّـمَ» بين أظهرنا، فقلتُ: يا رسول الله، ما هذه الفتنة، التي أخبرك الله تعالى بها؟ فقال: يا علي، إن أمتي سيُفتنون بعدي. فقلتُ: يا رسول الله، أوليس قد قلت لي يوم أحد، حَيثُ استُشهد من استُشهد من المسلمين، وحيزت عني الشهادة، فشقّ ذلك عليَّ، فقلتَ لي: أبشر فَـإنَّ الشهادة من ورائك؟ فقال لي: إن ذلك لكذلك، فكيف صبرُك إذًا؟ فقلت: يا رسول الله، ليس هذا من مواطن الصبر، ولكن من مواطن البشرى والشكر)).**

فنجد كيف نظرته إلى الشهادة في سبيل الله، يعتبرها فوزًا عظيمًا، ويعتبر موطن الشهادة، وموقف الشهادة، ليس من مواطن الصبر، بل من مواطن البشرى والشكر.

هذه النظرة الواعية، وهذه الروح الإيمانية الجهادية العالية، كان يحملها أمير المؤمنين «عَلَيهِ السَّلَامُ»، فيما يدل على بصيرةٍ عالية، ووعي عميق، وإيمان عظيم، وتفانٍ عظيم، وشوق إلى لقاء الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، واهتمام كبيرٍ بأمرِ الآخرة.

في عباراته، في رسائله، كان يركِّز على مسألة البصيرة والوعي، وكان يعبِّر عن بصيرته، ووعيه، وثباته، على أَسَاس من تلك البصيرة، **يقول «عَلَيهِ السَّلَامُ» بعدما تحَرّك أعداؤه للحرب عليه: ((ألا وإن الشيطان قد جمع حزبه، واستجلب خيله ورجله، وإن معي لبصيرتي، ما لَبَّسْتُ على نفسي، ولا لُبِّسَ عليَّ، وَأَيْمُ الله، لأفرِطَنَّ لهم حوضًا، أنا ماتحه، لا يصدرون عنه، ولا يعودون إليه))،** هكذا كان يتحَرّك في مواجهة الأعداء، في فتنتهم، في ضلالهم، في باطلهم، في سعيهم للانحراف بالأمة، تحت راية الشيطان، يتحَرّكون تحت راية الشيطان، فيتصدى لهم ومعه بصيرته، **((وإن معي لبصيرتي))،** ينطلق بوعي، بيقين، بفهم صحيح، بنظرةٍ صائبة، **((ما لَبَّسْتُ على نفسي، ولا لُبِّسَ عليَّ)).**

في جوابٍ له على رسالةٍ إليه من أخيه عقيل بن أبي طالب، قال «عَلَيهِ السَّلَامُ»: ((وأمَّا ما سألت عنه من رأيي في القتال، فَـإنَّ رأيي قتال الـمُحلِّين، حتى ألقى الله، لا يزيدني كثرةُ الناس حولي عزة، ولا تفرقهم عني وحشة))، لاحظوا، ما أهم هذه العبارة!؛ لأَنَّه منطلِق انطلاقةً مبدئية، بيقين، ووعي، وبصيرة، وانطلاقةٍ إيمانية، بمسؤولية إيمانية، **ولهذا يقول: ((لا يزيدني كثرة الناس حولي عزة ولا تفرقهم عني وحشة))،** هو ذلك الثابت على كُـلّ الأحوال، وفي كُـلّ الظروف، **((ولا تحسبن ابن أبيك، ولو أسلمه الناس متضرِّعًا متخشعًا، ولا مقرًّا للضيم واهنًا))،** يحمل عزة الإيمان، وشموخ الإيمان، وثبات الإيمان، مهما كانت الظروف، ومهما كان التخاذل من جهة الناس.

يقول «عَلَيهِ السَّلَامُ» في أحد رسائله وهو يتحدث عن الأعداء: ((إني والله، لو لقيتهم واحدًا، وهم طِلاع الأرض كلها، ما باليت، ولا استوحشت، وإني من ضلالهم الذي هم فيه، والهدى الذي أنا عليه، لعلى بصيرةٍ من نفسي، ويقينٍ من ربي، وإني إلى لقاء الله لمشتاق، وحسنُ ثوابه لمنتظرٌ راج))، هكذا هي روحية أمير المؤمنين «عَلَيهِ السَّلَامُ»، هي مدرسةٌ مهمةٌ بالنسبة لنا، أن ننطلق ببصيرة، بوعي، ونحن في زمن ينتشر فيه الضلال، ويمتلك الضلال من وسائل التضليل، ما لم يسبق أن امتلكه في أي زمن مضى، زمنٌ بلغ فيه الضلال ذروته، نحتاج إلى الوعي، نحتاج إلى البصيرة، إلى الانطلاقة الإيمانية الواثقة الثابتة، ننطلق على يقينٍ وبصيرةٍ من ربنا، لا نتزحزح، لا نميل، لا نزيغ، لا نتأثر، لا بتخاذل الناس، ولا بحجم الصعوبات، ولا بالمخاطر في مواجهة الأعداء.

يقول «عَلَيهِ السَّلَامُ»: ((ما شككت في الحق مُذ رأيتُه))، هو ذلك الذي لم يشك في الحق، لم يرتب أبدًا، كما قال الله: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا}[الحجرات: من الآية ١٥]، وما أحوجنا إلى أن نكون في وعينا، في إيماننا بالحق، في قناعتنا بالحق، في بصيرتنا تجاه الحق، على هذا النحو، الذي لا نرتاب أبدًا، لا يستطيع أحد أن يشككنا في أية مرحلةٍ من المراحل، أو أن يؤثر على قناعاتنا في الحق، في أي ظرفٍ من الظروف، لا بالتشكيك، ولا بضغط الأحداث، ولا بصعوبة الواقع، ولا بحجم التحديات.

هو القائل «عَلَيهِ السَّلَامُ»: ((لا تجعلوا علمكم جهلًا، ويقينكم شكًّا، إذَا علمتم، فاعملوا، وَإذَا تيقنتم، فأقدموا)).

وهكذا نستفيد من أمير المؤمنين «عَلَيهِ السَّلَامُ» الكثير الكثير، مدرسةٌ متكاملة، نتعرّف من خلالها على الإسلام، على الدين الحق، على مفاهيم القرآن الصحيحة، يصلنا برسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»، كحلقة وصلٍ صافيةٍ أمينةٍ، نطمئن إليها، ولا نرتاب، ولا نشك في ذلك.

التثقيف الديني، والتعليم الديني، يجب أن يحتوي على ما ورد وأُثِر عن أمير المؤمنين وصحّ عنه، وأن نتعرف على سيرته، وحياته، وجهاده، **وأن** نستوعب دوره في هذه الأُمَّـــة، وطبيعة علاقتنا الإيمانية به؛ **حتى** ننتظم في سلك المؤمنين، **((لا يحبك إلا مؤمن))، وحتى** نبرأ من النفاق، **وحتى** نحصِّن أنفسنا وساحتنا من تأثير المنافقين، الذين **يفضحهم ويكشفهم ويبيّن واقعهم: بغضُهم لأمير المؤمنين «عَلَيهِ السَّلَامُ»، كعلامةٍ مهمةٍ وأَسَاسية.**

في العشر الأواخر أَيْـضاً هناك أهميّة كبيرة لإحيائها، وللتركيز فيها على الدعاء، والإقبال على الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ باعتبار أن ليلة القدر محتملةٌ فيها بأكثر من غيرها، محتملةٌ فيها بشكلٍ كبير.

وليلة القدر، ليلةٌ عظيمةُ الشأن، الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» تحدث عنها في القرآن الكريم، بأنها **كما قال عنها:** {فِيهَا يُفْرَقُ كُـلّ أَمْرٍ حَكِيمٍ}[الدخان: الآية٤]، **قال عنها:** {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ} [القدر: الآية١]، **يعني:** القرآن، {وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (٢) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (٣) تَنَزَّلُ الْـمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُـلّ أَمْرٍ (٤) سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ}[القدر: ٢-٥]:

❊ **فيها** نزول القرآن.

❊ **وفيها** تتنزل الملائكة.

❊ **وفيها** يقدِّر الله أمر العباد، على المستوى التفصيلي، فيما يكتبه لهم، أو عليهم.

❊ **وفيها** مضاعفة الأجر، بشكلٍ عظيمٍ جِـدًّا، على الأعمال الصالحة المقبولة.

❊ **وفيها** نزول الرحمة.

❊ **وفيها** استجابة الدعاء.

هي فرصةٌ مهمةٌ جِـدًّا أتاحها الله لنا، للإقبال فيها إلى الله، لنحظى برحمته، **لنحظى** بالأجر الكبير، **لنحظى** بالنقلات الكبيرة في الواقع العملي، يهيئ الله لك فيها أن تنتقل نقلات كبيرة جِـدًّا، قد تعادل عمرًا بأكمله في مستوى العمل الصالح، وما يتحقّق عليه من الأجر العظيم والفضل الكبير.

ثم نحن في ظروف حياتنا، ومسيرة حياتنا، فيما يواجهه الإنسان: على المستوى الشخصي، من صعوبات ومخاطر كبيرة، ومن إشكالات، ومن متطلبات، وما يعيشه من ظروف، أو **على** المستوى العام (كشعب، أو كأمة)، فيما نواجهه من تحديات ومخاطر، وفيما نحمله من آمال وتطلعات، بحاجةٍ إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، بحاجةٍ إلى رحمته، إلى عونه، إلى نصره، إلى تأييده، بحاجةٍ إلى مغفرته، إلى رعايته الشاملة، بحاجةٍ إلى السعي لعتق رقابنا من النار، بالدعاء والتضرع، والتسبب، والعمل، الذي به نجاتنا، وفوزنا، وفلاحنا، فلنقبل في هذه الليالي إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، بإخلاص له «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، باهتمام وجدّ.

من الغبن، ومن الخسارة، ومن الضياع، أن يضيع الإنسان مثل هذه الليالي، على أهميتها، على عظيم الفضل فيها، على عظيم الفرصة فيها، ينبغي الإقبال بشكلٍ أكبر، ورد عن رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»، أنه كان يعطيها من الاهتمام، والإقبال في العبادة لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والذكر لله، والدعاء، كُـلّ أشكال العبادة والذكر، بأكثر مما مضى من شهر رمضان، ولذلك **بدلًا من أن يتجه الإنسان فيما تبقى من شهر رمضان إلى حالة الفتور والإهمال، فليتجه بشكلٍ أكبر وبكل جد إلى العمل أكثر، وليحرص على الاستقامة أكثر، وليحرص على الإقبال إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أكثر وأكثر.**

نَسْأَلُ اللَّهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يَتَـقَـبَّل مِنَّا وَمِنْكُمُ الصِّيَامَ، وَالقِيَامَ، وَصَالِحَ الأَعْمَالِ، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَارَ، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا، وَأَنْ يَنصُرَنَا بِنَصْرِهِ، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

وَالسَّـلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَـةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُـــه.

تحالفُ العدوان.. فشلٌ ومكابرة

محمد سعيد المُقبِلي

ما يدعو إلى السخرية والتعجب، أن التحالف بعد فشله الكبير، وصل إلى قناعة بأن مرتزِقته في اليمن قد فشلوا بكل المقاييس، وبكل التحَرّكات وعلى كُلّ الأرصدة وبكل شيء،... إلخ.

وفشلهم زاد من تفاقم الفشل أكثر وأكثر لدى تحالف العدوان، فأغلب تقارير المرتزِقة ودراستهم للواقع، واستعدادهم، وتجنيدهم العسكري، وَ... إلخ، كانت كلها وهمية، ومن الخيال، وعكس الواقع؛ أغروا بها التحالف وجعلوه يصدق ويتحَرّك على الوهم والخيال بكل ثقة، إلى أن انكشف له بعض من الواقع الحقيقي (في نهم) الذي جعل التحالف ينصدم ويغير حساباته الخاطئة.

عندما وقعت أحداث نهم التي خيّبت آمالَ تحالف العدوان وجعلته ينصدم بالواقع ويغير كُلّ حساباته، حيثُ إن الجيش اليمني سيطر -خلال ثلاث أَيَّام فقط- على كُلّ تلك المواقع في نهم، التي كانت أمل التحالف الوحيد في حُلمه بدخول صنعاء، بعد أن جيشوا مئات الآلاف من الجيوش، ودعموا هذه القوات بالمليارات، وآلاف المدرعات، وأضخم العتيد والعتاد، على أمل تحقيق الحلم المستحيل: (دخول صنعاء)!!

فكانت المفاجأة.. حيثُ إنه في أول هجوم تلاشت كُلّ تلك القوة والإعداد الهائل في فرضة نهم من بداية العدوان، فقط في ٣ أَيَّام نَجِسات على تحالف العدوان ومرتزِقته.

وبعد هذه الصدمة بدأ تحالف العدوان يراجع حساباته والواقع الحقيقي بعيدًا عن الأوهام والأحلام المستحيلة؛ حتى وصل اليوم إلى الاستسلام للأمر الواقع! وأيقن أنه لا مفر منه، وأن حسابات مرتزِقته الواحدة تلو الأُخرى لم تكن سوى أوهام خارجة عن إطار الواقع، وأنها تجره إلى متاهة، وإلى التهلُكة، والخسارة الحتمية القائمة على أوهام وحسابات خاطئة وتوقعات وأحلام تتعارض مع الواقع، أوهمهم بها مرتزِقتهم!!

حتى إنهم في استخباراتهم وصلوا إلى درجة أن يقتطع لهم المرتزِقة مقطعاً من فلم أمريكي، وأنه لميناء الحديدة، وأن تلك الصواريخ التي في الفلم موجودة في الميناء، فقام التحالف الأشد (خجافة) وأعلن عنها إعلاناً رسميًّا في قنواته، وجعل من نفسه مسخرة وأُضحوكة أمام العالم، وهذا إنما يؤكّد على الفشل الذريع الذي وصل إليه التحالف ومرتزِقته، ومساهمة كُلّ منهم في إفشال الآخر، وأصبحوا في حالة تخبط وفشل ذريع.

مفاوضاتُ صنعاء.. فرصةُ التحالف الأخيرة

محمد يحيى الضلعي

من الطبيعي جِدًّا أن يأتيَ السعوديّ ليتفاوَضَ في صنعاء على إنهاء الحرب، ومن الطبيعي أَيْضاً أن نرحِّبَ بأية دعوات للسلام؛ فصنعاء عاصمة للحرب وقت الحرب وعاصمة للسلام عندما يحين وقته، لكن من غير الطبيعي أن يفوت تحالف العدوان هذه الفرصة بالنسبة لهم، فما نقدمه اليوم حرصاً منا على هذا الشعب قد لا نقدمه غداً، واليد التي امتدت اليوم للسلام هي فرصتكم الأخيرة قبل أن تمتد يدٌ أُخرى لا تعرف سوى الزناد ولا تفهم أية لغة سوى لغة البارود.

تعدَّدت الزياراتُ واللقاءات إلى عواصم عدة عربية وغربية ولم يتفاءل أحد بحلول السلام وجديته؛ لأَنَّهم لم يجدوا الطرف الصحيح في الخلاف ليتم التحاور معه، وبعد مد وجزر من عدن إلى الرياض إلى أبو ظبي إلى واشنطن أيضاً، ولم تُجدِ بشيءٍ سوى ضياع وإهدار كَثيرٍ من الوقت، وعلى ما ذكر قرّرت الرياض الاستعانة بمسقط، وقامت مسقط بدورها العروبي والأخوي وتخاطبت مع صنعاء عن محتوى وخلاصة الحكاية، ليكون رد صنعاء عدونا معروف وأزمتنا ليست يمنية -يمنية، بل سعوديّة -يمنية، فبلغت الرسالة لمن يجب أن يدرك وهو أكثر فهماً بما صنعت يداه، ودول العدوان وعلى رأسها السعوديّة تعرف أن البداية صنعاء وهي النهاية، فبعد مكابرة جاءت على استحياء إلى صنعاء بوفد قيل إنه يطلب السلام؛ فنطق الجميع ناشطون وسياسيون من كُلّ الأطراف أعداء وأصدقاء وقالوا حيا على السلام، ولم ينطقوها من قبل في كُلّ مراحل التفاوض والمبادرات التي بلا جدوى.

وبعد كُلّ التفاؤل الملحوظ ليست صنعاء من دعاة الحرب ولكنها حريصة على السلام، وصنعاء تحترم العهود والعقود ولا تغدر ليلاً ولا تغلق باباً بغرض التركيع أَو المكابرة، وقد تمضي صنعاء بخطوات ثابتة وسلام مشرف بكل الحقوق المسلوبة وليس الاستسلام، فالسلامٌ يضمن كُلّ الحقوق والعبرة بالنهايات.

وعلى ما تم سرده هل ستعي وتفهم دول العدوان أن هذا التقارب هو كفرصة أخيرة، وأن التنصل من العهود بمثابة ما يسمى بالمنطق اليمني ضحكة على الدقون؛ أي سيكون الانتقام بضراوة، وأن المربع الذي نحن فيه اليوم لا يمكن أن تكونوا فيه غداً عند نكث العهود، وأن التزامكم بشروطٍ طرحت كملفات إنسانية وتعويضات حرب ورحيل الأجانب هو من كامل حقوقنا وليس منكم صدقة أَو منحة؛ فهناك تم تأجيل الكَثير من قضايانا معكم التي لا تسقط بالتقادم والأيّام بيننا، فهل من لبيب من دول العدوان يخبرهم ليس اللعب هنا ومع هؤلاء ينفع، فأنتم في مواقع الجد والتركيز حتى تنجوا من عواقب لا تحمد عقباها.

أتى التحالف بثقله إلى صنعاء لينشد الصلح وهذا ليس عيباً في حقه، بل إن العيب هو الاستمرار في الخطأ والمضي قدماً في حرب هو الخاسر فيها كُلّ يوم، والنهاية ستكون أشد وأقسى عليه لو استمر، لقد جاء التحالف ليطلب الصلح مع صنعاء ورحمة صنعاء، وكالعادة فصنعاء لا ترد من يمد يده معترفاً بخطئه، جاداً في إنهاء الحرب وإحلال السلام، وموقفنا ومطالبنا لا نقاش فيها، ولا مساومة عليها، وما سقط عشرات الآلاف من الشهداء ومئات الآلاف من الجرحى إلا لأجلها، فالحوار والتفاوض على آلية تنفيذ تلك المطالب المشروعة فقط وليس عليها، وما كنا يوماً ممن يرجع في كلامه أَو يتنازل عن حقه أَو يسامح فيه؛ بسَبب وسيط أَو طرف آخر، بل إننا كما نحرص على السلام فنحن أَشد حرصاً على تنفيذ كُلّ مطالب شعبنا المشروعة، وإن أرادوا العودة لنقطة الصفر فلا مشكلة لدينا سنعود ألف مرة لنصنع انتصاراً آخر ومجداً آخر بعد هذا النصر العظيم.

ثمة فارق كبير بين أن نتفاوض في مكان محايد أَو أن يأتي العدوّ إلينا للتفاوض، وهذا منطقي جِدًّا بناءً على نتائج الحرب وتكهناتها مستقبلاً، والتحذير الأخير لتحالف العدوان: اغتنموا الفرصة وتشبثوا بها ونفذوا شروطها؛ فما قدمناه من قبول لإنهاء الحرب إلا مِن أجل الشعب اليمني العظيم الذي عانى الأمرين بسَببِكم، واعلموا أن فرص اليوم أفضل من فرص الغد، وأننا جاهزون كما تعرفون لكل الخيارات.

المعركةُ المُوعودة

وضحى الهمداني

عندما تتوب إلى الله وتُقلع عن الذنوب والمعاصي وترجو العون من الله وتلتمس التغيُّر الذاتي والطمأنينة في قلبك، وتشعُر بقربك من الله، وَبالتغطية الإلهية تُحيطُ بك، عليك أن تشكُر الله الذي وهبك فُرصة التوبة وأعاد إليك نور البصيرة وأعاد إليك حبله وأمددك بعونه وسكينته.

ثم يأتي إليك صديق قديم فاسد ويقوم بترويج بعض الأعمال كي يُجروك بها نحو الفساد والمعاصي والذنوب، وإلى الدردشة التي ليس لها من فائدة تُرجى، وإلى الشتم والطعن والحقد للغير، وإلى إفساد نفسك وسواد قلبك وإمدَادك بإبليس، عليك أن تُغلق المجال أمامه قبل أن يتمكّن منك، عليك أن تقوم بِنصحه فإن لم يستنصح وأبى، يتوجب عليك الابتعاد عنه، فإن كان عبر مواقع التواصل الاجتماعي قُم بحظره وإغلاق المجال أمامه، وإن كان في الواقع يتوجب عليك أن تبتعد عنه، لا تُجالسه، لا تحذو حذوه، لا تستمع إليه، لا تكترث به، حتى وإن أطلق عليك اسم خائن الصُحبة حتى وإن حاول استعطافك بالكلام المصبوغ بالبراءة، ابتعد عنه ولا تكترث به..!

فَإِنَّ الخيانة التي تختان نفسها بالعبودية لشخصٍ غير الله، الخيانة هي النفس عندما تختان نفسها وترضى بمقارنة الشيطان ونسيان الله، الخيانة عندما تتبع هواءها ورغباتها ولا تكترث بالآخرة ولا تكترث بيوم تضع كُلّ حاملةٍ حملها من شدة هوله وفظاعته وعظمته، تنسى يوماً يصعق من هوله كُلّ من في السماوات والأرض، تلك هي التي تُسمى الخيانة التي تختان نفسها.

علينا أن نحذر من زُملاء السوء، علينا الابتعاد عن السراب الذي يدّعيه البعض بمنطوق الحُب، وخُصُوصاً عبر مواقع الفساد الأخلاقي، علينا أن نبتعد عن أخلّاء السوء ولا نستمع لهم كي لا نُصبح محطة للفساد، علينا أن نبتعد عن الغفلات والمسلسلات والسهرات وتضييع الوقت فيما لا يُرضي الله وفي أشياء تافهة لا نفع يُرجى منها، علينا الابتعاد عن تلك القنوات التي تُسمى خواطر العشق، خواطر الكآبة؛ فهيَ مُجَرّد عناوين فارغة لاستدراجنا بالكلام المعسول وغير المنطقي، علينا الابتعاد عما يُسمى بالشيلات المُطربة فكلها مُجَرّد أبواق للضلال والهلاك والتيه والغفلة وبابٍ مفتوح لدخول عالم الوسواس الخناس.

نحنُ الآن في معركة حاسمة مع الشياطين فقد أتى الزمان الموعود وهذه هي المعركة الموعودة بعد معركة سُليمان والجن والسحرة، نحن الآن عُرضة لأن تتلبّسنا الشياطين والعياذ بالله إذَا ما لم نتحصن بالإيمان والوعي واليقظة والتوثق بحبل الله والتواصل المُستمرّ معه!

في عصر نبي الله سُليمان -عليه السلام- لقد كان أغلب الناس من قومه يسخرون منه عندما نادى (يا قوم نحنُ الآن مقبلون على معركة مع الشياطين، فإن تحصنتم بالإيمان لن يضركم المسّ من الشياطين وإن خفتم من الشياطين ومكرهم وشككتم في قدرة الله حتماً ستكونون عُرضةً للاستباحة)، فَإِنَّ هذه المعركة معركة الغربلة واصطفاء المؤمنين.

فعلاً القوم الذين سخروا من سليمان عندما ألقى الساحر (عارا) شعاويذه، واستدعى الشياطين الماردة، الكثير اعتراهم الخوف فالتبستهم الشياطين فانقضى بعضهم على بعض يقتلون المتقين ويُدمّرون كُلّ شيءٍ أمامهم ويعيثون فساداً.

وفعلاً الملأ من القوم الذين يحصنون بالإيمان قلوبهم لم يمسسهم الخوف ولم يمسسهم المسّ الشيطاني، ثم انتهت المعركة بقتل البعض ممّن التمسهم المس ولم يُغادرهم وتم طرد الشياطين وأسرهم في إشارة خاتم سُليمان.

معركتنا نحنُ ليست معركة القتل المُباشر ولكنها أعظم من تلك المعركة السابقة بكثير، تحتوي على الفساد الأخلاقي من قبل الذين التبستهم الشياطين وباتوا قُرنائهم في عصرنا الراهن، والبعض عاثوا فساداً بالقتل والظلم والاستبداد ممّن التبستهم الشياطين وإخوان الشياطين من اليهود والنصارى أحفاد الساحر عارا.

هلموا يا قومنا إلى اللجوء إلى الله، هلموا يا قومنا الذين ابتدأوا بالتيه إلى أبواب التوبة التي ما زالت مفتوحة أمامنا كي ننجى، هلموا يا قومنا؛ كي نقي أنفسنا من الهلاك، هلموا يا قومنا إلى التوبة والإنابة والإذعان لله، لا تجعلوا من أنفسكم رخيصة للوسواس الخناس من شياطين الإنس والجن، أنفسكم غالية وأثمانها تُساوي الجنة، هلموا إلى العزة في الدُّنيا والفوز بالآخرة.

استشهادُ الإمَام علي عَلَيْهِ السَّلامُ [40هـ/661م]

بقلم / صالح مقبل فارع

هو ابن عم الرسول، ووصيه، وأول الناس إسلاما، وأمير المؤمنين، وقائد الغُر المُحجَّلين، وإمام المتقين، ورابع الخلفاء الراشدين، وإمام أهل البيت أجمعين، وثاني أهل الكساء، وأخي رسول الله، وزوج ابنته فاطمة الزهراء، وأبي ولديه الحسنين، الصديق الأكبر، والفاروق، الشجاع، الولي، المؤمن، الزاهد، الفقيه، المتكلم، الخطيب، البليغ، العالم النحرير، والقاضي الذكي، والسياسي الداهية، أحد أهم رجالات الإسلام العظماء، ونصيره، ومثبّت دعائمه، الإمام علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم، عليه السلام.

وردت فيه مناقب كثيرة مروية ومأثورة، وفضائل مشهورة ومذكورة عند المخالف والموالف، والصديق المحب والعدوّ البغيض، لا استطيع ذكرها هنا في هذا المختصر.

تولى الخلافة بعد مقتل عثمان في العام 35 للهجرة فدانت له كُلّ بلاد الإسلام ما عدا الشام ومعاوية، واستمر في خلافته خمس سنوات حتى عام 40 هجرية، جرت فيها ثلاث معارك هي: «الجمل» بينه وبين طلحة والزبير وعائشة، و»صِفِّين» بينه وبين معاوية، و»النهروان» بينه وبين الخوارج.

وفي ليلة 19 رمضان من العام 40هـ طعنه عبدالرحمن بن ملجم المرادي الخارجي بسيف مسموم في رأسه غدرًا وهو قائم يصلي تهجُّدًا قبل الفجر في جامع الكوفة بالعراق، وكانت تلك الضربة مميتة لم يلبث الإمامُ عليٌّ بعدها إلا يومين وفارق الحياة.

وكان استشهاده في مثل هذا اليوم 21 رمضان سنة 40هـ الموافق 27 كانون ثاني يناير 661م، وباستشهاده خسرت الأُمَّة ثاني رجل في الإسلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم، وتم دفنه سرًّا في «النَّجَف» في مكان خالٍ من الناس والسكان اسمه «الغَري»، بين الأشجار؛ لئلا ينبشوا قبرَه، ولكن بعد مِئة وخمسين سنة وفي عهد هارون الرشيد تم العثور على قبره، وهناك قصة عجيبة حدثت لهارون حين عثر على قبر الإمام علي -عليه السلام-، فظهر قبره إلى العلن، وتم بناء قُبَّة عليه، ثم جامع، ثم مقبرة، وهي الآن من أكبر مقابر المسلمين، ثم سكن الناس حوله؛ فكوَّنوا قرية، ثم توسعت القرية فأصبحت مدينة، وأصبحت اليوم من أكبر مدن العراق، وهي مدينة النَّجَف، وبعد أن كانت تتبع الكوفة لصغرها أصبحت الكوفة تتبع تتبعها لكبرها، فالنجف محافظة، والكوفة مديرية أو ناحية تتبع محافظة النَّجَف، وقبره مشهور مَزُور.

اليمنُ يوسُفُ العصر

يحيى صالح الحَمامي

اليمن تُعاني من الدول الشقيقة لها، حَيثُ لا تزال تعيش الصراع وعدم الاستقرار على مدى عقودٍ من الزمن، ويعيش أبناؤها تحت خط الفقر، رُغم أن الأرض اليمنية أرض خير وبركة، نحن أبناء اليمن من ضمن السُكان في أرض شبه الجزيرة العربية، تُحيط بأرضنا الدول الخليجية الرأس مالية ولكن أبناء اليمن يعيشون مع النزاع مما أصبحت اليمن غير مُستقرة سياسيًّا ولا اقتصاديًّا، وأصبح الحال لأبناء اليمن مُؤسفًا.

لن يتخلى أبناء اليمن عن عزتهم ولا كرامتهم ولا حرية الأرض والإنسان، هم سباقون في الإسلام ولن يتركوا من تعثر على أية حال، ولن يقبلوا الذُّل لأية دولة عربية، لذلك على قيادة دول الخليج أن تغير من سياستها إزاء أبناء اليمن.

هذه هي أخلاق ثابتة وقيم راسخة في كُلّ قلبٍ يمني؛ لذلك من الواجب على دول الخليج أن تُغيِّر من نظرتها وَأن تُحسِنَ من تعامُلِها مع أبناء اليمن، حَيثُ إننا إخوة لهم في الدين ونحمل في طياتنا أخلاق الدين، وتتدفق في دمائنا النخوة والقومية العربية الأصيلة، نحن أبناء اليمن العون والمدد لمواجهة أعداء الله، لن تنحني هامة العرب وأبناء اليمن في مقدمة الصفوف، وسوف يكون أبناء اليمن صخرة تتحطم عليها مكائد الغرب وشوكة في نحور من يتطاولون على الأرض والإنسان العربي.

وعليكم أيها الأعداء أن تكونوا جادين بالسلام والتعايش مع أبناء اليمن، بالرُّغم من أخطائكم الفادحة و باهظة الثمن، من خلال تدمير اليمن وقتل اليمنيين، ويجب عليكم القيامُ بتضميد جراح إخوانكم اليمنيين، كفى انبطاحاً، كفاكم بحثاً عن أمنكم عند اليهود، قال الله تعالى: «الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جميعاً».

{فَإِنِّي قَرِيبٌ}

عُلا أحمد

يقولُ اللهُ سبحانهُ وتعالى في سورةِ البقرة, : {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ}، ولأنه رحيمٌ بنا يُخبرُنا أنه قريباً منا ولا شيء آخر أقرب منهُ لنا أَو أرحمَ منهُ بِنا؛ فيستمعُ إلى شكوانا، ويُصغي إلى نجوانا ويستجيبُ دُعاءَنا، ولا يمِلُ من كثرةِ إلحاحِنَا، هوَ وحدَهُ يستطيعُ أن يمنحَنا ما نُريد ويستجيبُ لما فيه خيرٌ لنا من دُعائنا، هوَ وحدهُ من يُمكنَهُ أن يُحقّق لنا آمالَنا، وبيدهِ أمرُنا وإليهِ مرجعونا..

فلماذا نبحثُ عمّن نشكو إليه حُزنَنا ونبث إليه ما في صُدُورِنا، وفي الأخير يملُّ من كثرةِ شكوانا ولا يستطيعُ أن يمُد يدهُ لِمُساعدتِنا؟!

سبحان الله ما أحقرنا نتركُ القريب ونتقربُ من البعيد، نتركُ من بيدهِ كُلّ شيء ونقتربُ ممن لا يملِكُ شيئاً، ما بالُنا نلهثُ وراء الفناء وهوَ يدعونا للبقاء، نبحثُ عن حطامِ الدنيا الزائل وهو يدلُنا على النعيمِ الخالد, يدعونا إلى ما فيهِ خيرٌ لنا وندعو أنفسنا إلى ما فيهِ شرٌّ لنا، ويحَ أنفسنا ما لها تعصي ربها ومولاها وتُطيعُ عدوها وخادِعُها الرجيم؟!

إن استمررنا على ذَلكمُ الحال فَساء مصيرُنا وبُشرى لنا بالجحيم والعذاب الشديد، وإن ابتغينا منه الهدى واستجبنا إليهِ واعتمدنا عليهِ ووثقنا بهِ، انطلقنا طوعَ أمرهِ ونهيه فبُشرى لنا الأمنُ والأمان وهنيئاً لنا النعيم والرضوان.

فما أحوجنا إلى الدعاء والعودةِ الصادقةِ إلى الله من خلالِ الدُّعاء، خُصُوصاً ونحن في هذه الأيّام المباركةِ من هذا الشهر الكريم، ما أحوجنا إلى الدعاء إلى الله بتضرعٍ وخشوعٍ واستكانة, فهوَ دون غيره المُستجيبُ دون سِواه، سبحان الله ما أعظمه والحمد للهِ ما أكرمه.

عليٌّ مَنبع العلوم الإنسانية

عبدالله شرف المهدي

بِكُل وجع.. تهدمت واللهِ أركانُ الهُدى والعِلم والإنسانية باستشهاد علي بن أبي طالب، وحينما أقول: علي، فأنا أعني باب مدينة العلم الذي منهُ تتفرع علوم: الأحياء، الكيمياء، الكيمياء الحيوية، الاقتصاد، الهندسة، علم النفس، والاجتماع، والفلسفة، والهندسة وأقسامها كالديناميكا الحرارية، وانتقال الحرارة، وميكانيكا الموائع، وعلم السكون، والديناميكا، وميكانيكا المواد، وعلم الحركة المُجَرّدة، وكهرومغناطيسية، وعلم المواد، وعلوم الأرض، وفيزياء هندسية، وحوسبة علمية وهندسة محوسبة، وميكانيكا حاسوبية، وكيمياء غير عضوية، وكيمياء فيزيائية، وكيمياء عضوية، وكيمياء تحليلية، وكيمياء الجسيمات، وكل أقسام العلوم الإنسانية التي جاءت بها الشريعة الإسلامية ونظمت أحكامَها الصحيحة.

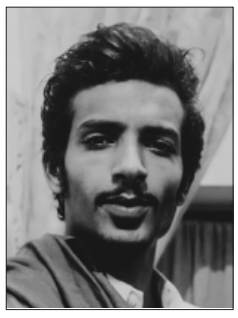

وهنا أحب وضعَ مثل لأحد العلوم الإنسانية التي لم يفصح الإمام علي عن تفاصيلها، بل أجراها مجرى الأُسس وقواعدها؛ لأَنَّ عقول الناس في ذلك الزمان لا تتحمل أكثر من هذا؛ ففي قوله: {لو شئت لجعلت لكم من الماء نورا ونارا} دلالة علمية إلى ما في الماء من طاقة يتولد منها النور (وهي الكهرباء) والنار (وهي الطاقة الحرارية)..

وإذا تعمقنا في النظرة علمياً لوجدنا أن الماءَ يتركب من عنصرين هما الهيدروجين والأكسجين، الأول قابل للاحتراق وإعطاء النور، والثاني يساعد على الاحتراق ويعطي الحرارة، وأبعد من ذلك فَإِنَّ وجود الماء الثقيل D 2 O في الماء الطبيعي بنسبة 2 إلى... / 10 يجعله أفضلَ مصدر طبيعي للهيدروجين الثقيل الذي نسميه {الديوتيريوم DEUTERIUM} ووزنه الذري 2. 01363 ويرمز له بالرمز D، وهذا النظير هو حجر الأَسَاس في تركيب القنبلة الهيدروجينية القائمة على اندماج ذرتين من «الديوتيريوم» لتشكيل الهليوم، علماً بأن الطاقة الناتجة عن هذا الاندماج والتي هي منشأ طاقة الشمس تفوق آلاف المرات الطاقة الناتجة عن القنبلة الذرية التي تقوم على انشطار اليورانيوم، ولأخذ فكرة فَإِنَّ اصطناع غرام من الهليوم نتيجة اندماج الدوتيريوم يعطي طاقة = 675 مليون بليون ارغة = 200 ألف كيلو واط ساعة!

ولذا أقول : إن أول من اكتشف الكهرباء والطاقة الحرارية والطاقات المتجددة هو الإمام علي عليه السلام، وهذا الأمر ليس إلا ذرةً في بحر علوم الإمام علي في كُلّ مجال واختصاص، وقد ترك للبشرية علماً واسعاً تعلّمه من رسول الله في كُلّ مجالات الحياة، والتي لا يمكن للعقل البشري تصورها نظرياً ما لم يؤمن بمقام قائلها..!

ولهذا السبب يقول رسول الله : إن أشقى الأولين عاقر ناقة ثمود، وأشقى الآخرين الذي يطعنك يا عليّ!

لماذا يقول مَن لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحيٌ يوحي: إن قاتل علي أشقى الآخرين؟؛ لأَنَّ قاتل علي يَحرم الأُمَّة من الشخص الذي بإمْكَانهِ أن ينقل البشرية لمرحلةٍ عظيمة من التطور والسلام بالعلم والمعارف لكل مجال.

ولهذا -نعم- تهدمت والله أركان الهدى بمقتل أعظم إنسان عرفهُ التاريخُ بعد رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله.

الشهيد.. أستاذ المجتمع الرشيد

حمود عبدالله الأهنومي

من هو الشهيد

الشـهيدُ هـو مَن شـهد الموقـفَ الحَـقَّ، وسـافر مـن الزيـف إلى الحقيقـة، فتنازَلَ عن الحضور الزائف للحصـول عـلى الحضـور الحقيقـي، تنـازل عـن الحضـور في عالـم الدنيـا للوجـود في عالـم الغيـب، حين نظـر إلى ذلـك بمنظار الحقيقـة الكلية، تنازل عن حياته التـي ملأها الظالمون ظلمـاً وعتـواً وتمـرداً عـلى الله لكي يحقّـق للمظلومين حياة أسـعد، وعيشـا أرغـد، واسـتقامة أوفى، لقد حضر في الموقـف الحَـقّ الحضـورَ القويَّ والفاعلَ بأغـلى ما لديه، وهي نفسـه ومالـه، رفعه الله بأن سماه شهيداً، أي حاضراً في الموقف الحَـقّ الحضـورَ الفاعلَ الكامـل، ثم كتب لـه الحضـور والشـهود الكامـل أَيْـضـاً في حيـاة البرزخ، فهو حاضر فيهـا حي يُرْزَق له أجـرُه ونورُه، ثـم هو أَيْـضـاً في الآخرة حاضرٌ حضورا كاملا وشاهدٌ وموجودٌ.

إن الشـهـادةَ التـي يبدو صاحبُهـا غائباً عن الوجود الزائف في الدنيا هي في الحقيقة حضورٌ قوي ودائم مع الله ووجودٌ مستمر أبديٌّ في رضوانه تعالى، في الدنيا ثم في الآخرة، وهو جـزاء وِفاقٌ كتبه الله لهذا الصنف من النـاس، الذيـن ضحّوا بوجودهـم؛ مِن أجلِ وجـود الآخريـن، وشـهدوا مواقـف الحَـقّ تبـارك وتعالى فأبدلهم اللـه بهذه التضحية بـأن جعلهـم شـاهدين موجودين دائمـاً حاضرين في كُـلّ موقـف وحياة، يقول اللهُ تعالى عنهم: (بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ)، ويقـولُ عز من قائـل: (وَالَّذِينَ آمَنُـوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاء عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ) الحديد19.

إنَّهم -باختراقهم الحُجُبَ الكثيفةَ التي تضعُها الدنيا وملذاتها وشـهواتها ووحلها عـلى أهلهـا- اسـتطاعوا التحليـق في عالم الكمـال والجمال والحق، لقد حضروا مقام ربهم، إن أولئك البسطاء من الناس، والذين لـم يسـبق للمجتمـع ولا لنخبـه المثقفـة والمتعلمـة أن تعرّفـوا على كثـير منهم، ها هم الآن أكثـر قُرباً إلى الله مـن آخرين كان يُعْتَقَدُ أنهم الأقرب دائماً؛ لأنهم استشـعروا الواجـب العظيـم تجاههـم فبـادروا إليه، بينما تقاعـس آخرون عنه، ولأنهم اجتازوا الاختبار الأصعب للقبـول بهم حاضرين في مقـام العظماء عند الله، وهـو تمني الموت وتمنـي لقـاء اللـه، ألم يختـبر اللـه أولئك المدعين للقـرب منه تعالى بتمني الموت، (قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ الـدَّارُ الْآخِرَةُ عِندَ اللّهِ خَالِصَةً مِّـن دُونِ النَّـاسِ فَتَمَنَّـوُاْ الْمَـوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ) (البقـرة94)، (قُلْ يَـا أَيُّهَا الَّذِينَ هَـادُوا إِن زَعَمْتُـمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَـاء لِلَّهِ مِن دُونِ النَّـاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَـوْتَ إِن كُنتُـمْ صَادِقِينَ) (الجمعة6).

قربُ الشهيد من الله

حـين طلب اللـهُ منهم تمني المـوت إنما أراد أن يـضرب لهـم المثـل أن الحبيب يحب لقاء حبيبه، والولي يتمنى الحضور إلى وليه؛ ولهذا لما بـاع المجاهدون أنفسـهم من الله فإنهم إنمـا أثبتوا عمليا أنهـم فعلا الأقرب إلى اللـه، وأنهـم فعلا هم أهل الشـوق إليه، وبهذا اسـتطاعوا اجتياز مسافات شاسعة بين الناس وبين ربهم، تاه في هذه المساحات الشاسـعة كثير من أهـل الصلاح الظاهري وعشاق المعارف والمتساقطون على الطريق.

إن الشهادة لمنحة إلهية عظيمة يمنحها اللـه لأوليائه الذيـن تاقوا إلى اللـه وفاضوا عطاءً بأعـز وأغلى ما بأيديهم، يقول الإمام عـلي عليـه السـلام: (إن الجهـاد بـاب من أبـواب الجنة فتحـه الله لخَاصَّـة أوليائه)، من انطلق إلى الجهاد فقد فاز فوزا عظيما، واقـترب من اللـه بشـكل أكبر وأقـرب، إن الانطلاقـة الجهادية مدرسـة كبـيرة وهي عمليـة تغـير كبرى في مسـار المكلـف نحو اللـه، ولهـذا لا نسـتغرب كثـيرا ممـن لـم يكـن يؤبه لهـم وقد صاروا مـن أولياء الله ونجبائه وشهدائه الخالدين بمجرد انطلاقتهم نحو الله الانطلاقة الصادقة.

لقـد حقّـق الشـهيد لنفسـه فوائد عظمى ليس هـذا مـكان الحديـث عنها، ولعـل أعظمهـا وأفضلهـا أنـه حقّـق في أقـل الأحـوال إحدى الحسـنيين، النصر أو الشهادة، وكثيرا ما اجتمعت الحُسنيان، وكسب المجتمع نعيم الدنيا والآخرة.

آثارُ حركة الشهداء على مجتمعاتهم

أولاً: يصـل المجتمـع إلى مطلـوب اللـه منه من السـعادة الحياتيـة، والتخلص من الظالمـين، وانتصار المظلومـين، وكف بأس الذين تكبروا وتجـبروا من الكفار المعتدين، وينتصر معنويا بإحساسه بتحقّق الإنجاز، وهو ما يعطيه قوة معنوية إضافية تحفزه للاستمرار ولمزيد من البذل والعطاء..؛ ولأن الجهـادَ مـا شُرِعَ إلا لأمـر عظيـم فتحقّق هذا الأمـرِ العظيم مكسـبٌ للمجتمع أراده الله تعالى، وإرادة اللـه تعالى تدور حَيْـثُ مصالـح الأُمَّـــة، وحاجاتهـا الفطريـة والمباحة.

ثانياً: ما انتـصرت أُمَّـــة ولا علا كعبها ونجحت ثورتهـا وتلألأ نجمهـا إلا بقوافل مـن العطاء الكريـم، عطـاء الأرواح، والله سـبحانه وتعالى يكتب النصر لهذه الأُمَّـــة التـي قدمت أفـلاذ أكبادها في سـبيل الحق، وقـد يؤخر اللـه النـصر ليبتـلي بعضا من عبـاده الصالحين، ليمنحهـم فرصة العمل الصالـح والتحَـرّك الإيجابي الـذي يتطلب الشـهداء والتضحيات لكـي يتحقّق النصر الكامل.

ثالثـاً: تقـوى حالة الإيمـان في المجتمع، فـيرضى أقربـوه بهـذه النتيجـة الطيبـة والكريمـة، ويصـبرون، وفي رضاهـم وصبرهـم درس تربوي يحتاجـه المجتمع، لتشتعل في قلوبهم روح المصابرة والمرابطة والمثابرة، وينتصب الشـهيد درسا نموذجيا للذيـن لا يزالـون مُرْهَقـين بوحـل الدنيـا فيكون أسـتاذا لهم يلقنهم مبـادئ العزة، ومثـالا عمليـا يمكنهـم مـن الاحتـذاء به، حَيْـثُ هو السابق وهم اللاحقون، وحينئذ يسـهل عليهـم الانطـلاق إلى اللـه ومتابعة سـيره، ومن مقتضيات الانطلاق إلى الله أن يهيئ النفسيات المترددة والمتشككة للمثول بـين يـدي الحَـقّ مثـولا ثابتـا صحيحا، لا زيـف فيـه ولا ريـب، فيحبـون لقـاء الله، وبهـذا تتحَـرّك دورة جديـدة لمجاهد جديد أو لمجاهديـن جدد، قد يكون منهم شـهيد جديد، أو شهداء جدد، وعند كُـلّ تضحيات وعطـاءات تتحقّق عطـاءات اللـه ومنحه الكريمة وآياته الجزيلة.

رابعاً: يعطي الشهداء لمجتمعهم درسا في أهميّة الارتبـاط بالله، والانطلاقة الصادقة إليه، وأن تتوجّـه القلوب والمشاعر والأرواح إلى خالقها وبارئها، وأن ترقبه في كُـلّ وقت وكل حـين، وحـين تمـر بها حالات الشـدة فتسـتعين بالله، وحـالات الرخاء فتشـكر اللـه، فإنهـا تعوِّدهـا وتمرِّنهـا عـلى حالة الارتباط الوثيق بالله، وتعزيز حالة التقوى التـي تجعـل الإنسـان متخفِّفـا مـن كُـلّ الأوهاق والقيود والمثبطات ليتوجّـه إلى الله وحده لا شريك له، وهذا باب عظيم وينبوعٌ ثـرٌّ يمد المجتمـع بالمبادئ الدينيـة، والمعالي الروحية، والقيم الإنسانية والأخلاقية التي تحلِّق بأبنائه عن الطباع الحيوانية، وترتفع بـه عن الملذات الشـهوانية، ليجد نفسـه في مجتمع راق، وأمة حية سـامية، تتعالى على الأقذار والأوسـاخ، وتعلو على الشـهوانيات فيحيى بهم الدين، وتتهذب فيهم الطباع.

خامسـاً: يخلـق الشـهيد بخاتمتـه التضحويـة وعيـاً في أمتـه ومجتمعـه بالقضية التي ناضل واستُشْـهد من أجلها، وأنهـا قضية تسـتحق كُـلّ ثمـن، وليس هناك أغلى من أن يقدِّم الإنسـان نفسَه من أجلها، وحينها سيتلقَّى الوعيُ المجتمعيُّ أن أمرا مهما يجب الالتفـاف حوله، والتحَرّك؛ مِـن أجلِـه؛ ولهـذا كتبت الحيـاة الدائمـة لتلـك القضايا التـي أريقت حولهـا الدماء، وتدفقت؛ مِن أجلِهـا الأرواح، ولما ثار الإمام الحسـين عليه السـلام وحفيـده الإمام زيد عليـه السـلام عـلى الطغـاة في عصرهمـا وكان الإسـلام قد أصبح جسدا لا روح فيه، وأصبح مجرد طقوس والتزامات سـطحية لا جوهر لها، فأعاد دم الإمامين الشـهيدين روحية دين النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وتعلم المجتمع بذاته أن هناك مبادئ وأخلاقـا وقيمـا وعبـادات ومعاملات يجب التنبه لها والعودة إليها وأنها تسـتحق أغلى أنواع البذل والعطـاء، إنها الدين، والأخلاق، والقيـم، التي كان الطغاة قـد عقدوا العزم عـلى تجاهلهـا ونسـيانها، وكان المجتمـع في مجملـه قـد انسـاق إلى ما يريـدون لولا تحَـرّكات هؤلاء الشـهداء المجدديـن للدين وقيمه وتعاليمه.

سادسـاً: يتأهـل المجتمـع باكتسـاب روحيـة الشـهداء، التي في جوهرهـا تعني فناء الذات الفردانية؛ مِن أجلِ الغاية النبيلة الكليـة، تعنـي العطـاء بلا حـدود، العطاء الشـخصي للمصلحـة الكليـة، فـإذا كان الطغيان والفسـاد والظلم يعني الاسـتئثار والتعدي والتجاوز وحب الذات على حسـاب المجمـوع، فإن الشـهيد يقدِّم درسـا عمليا للأُمَّـــة أن بإمْكَانها أن تعيش حياة أُخرى أجمل وأفضل، وأكثر لذة وسـعادة، حَيْـثُ يقدم لها درسا عمليا يغاير تماما ما يفعله الطغاة من استئثار وظلم، وهذا الدرس هو بتقديـم خير العطاء، عطـاء الأرواح. وحين يكتسـب المجتمع هذه الروحية العالية التي تقـدِّس معنـى العطـاء والإيثـار والمبادرة، فإنه يكون قد أغلق على نفسه أوسع أبواب الطمـع والتناحـر والشـقاق والاختـلاف، أوسـع الأبـواب التي كانت من أهم أسـباب شقاء الإنسـان وعصيانه لله، سيكون هذا المجتمـع مجتمعا أقرب إلى العطـاء منه إلى الأخـذ، أقـرب إلى الإيثار منه إلى الاسـتئثار، وهذا ما عجزت عن تحقيقه أفضل الكليات التعليميـة، وأقـوى القادة نفـوذا وتأثيرا في مجتمعاتهـم؛ لأنهم ببسـاطة يفتقدون إلى دروس الشهداء العطائية.

سـابعاً: وحينئذ يتربّى ويتعـوّد المجتمع على الاسـتغناء عن الكماليـات الاقتصادية والمعيشـية، والتي قد تكون سببا مهما من أسـباب الظلم والسرقة والتعدي والتجاوز، فإذا اكتسـب المجتمع روحية الشهادة التي تعنـي العطـاء والزهـد والقناعـة والإيثار، فإنه سيسـاهم بشـكل كبير في غياب حدة الطمـع، والبخـل، والتهـور، والاسـتئثار، وسـيترفع عن الكماليات التـي قد تدفع به نحـو الفسـاد والسرقـة والاسـتحواذ على الأموال غير المشروعة.

ثامناً: هذا المجتمع الذي أصبح الشـهداء فيـه هـم الفئـة العظيمـة التـي تسـتحق التعظيـم، سـتعلو همتـه، وتكـبر أهدافه، وتسـمو تحَرّكاته، بسمو الأهداف القرآنية، وعلـو المعالي الإنسـانية، وحينئذ سـيتحول المجتمع إلى مجتمع مثالي، سيكون مرؤوساً بالضمـير الحـي، ومحكوماً بـوزراء القيم، وإدارات الأخلاق، إنـه المجتمع الذي يتحَرّك كما يريد الله برغبة ذاتية منطلقة من هذه المعاني العظيمة، المجتمع المحكوم بالمبادئ والقيـم الإسـلامية والإنسـانية أكثـر مـن السـلطات الإلزامية، والضغوطات العرفية والمجتمعية.

تاسـعاً: هـذا المجتمع الـذي أصبح له في كُـلّ بيت شـهيد يقدسـه ويحـترم جهده، ويقـدس غايتـه وخاتمتـه، فإنه سـيهيئُ الكثـيرَ والكثير خلفه للتخلق بذات الأخلاق، والتطبـع بنفس الطبـاع، والتحَرّك في نفس المسـلك، وحينئـذ تتحقّق فيهم أقـوى قيم الشـهداء، وأفضلها، وهو أنهـم لا يرهبون المـوت، ولا يخافـون الظالمـين، ويكرهـون العيش مع المستكبرين، وأي شعب أو أُمَّـــة أو مجتمع بـات لا يرهب الموت، ولا يخافه، لهو شعب حر عزيز كريم، لا تتخطاه أوامر الانحـراف، ولا تتجاوزه رغبـات الفاجرين، ولا تؤثر فيه تهديدات الطغاة المستبدين.

عـاشراً: سـيتعلم المجتمـع من الشـهيد الذي بـات معلِّمـا للعالَمـين، وأصبح مثالا للمهتديـن، أن التضحيـة والاستبسـال والفـداء دروس عظيمـة، دروس هـي التي تحيـي الأمـم، وتنتـزع حقوقهـا، وتكتـب أمجادهـا، وتحقّـق غاياتهـا. وهـل هناك أعظـم مـن (العـزة) الإيمانيـة التـي علت روحُ الشـهيد مضمَّخةً بعطرها، مسـكونة بنقائهـا وإخلاصها، العـزة التي تنتصر لله بتحقيق العدل والكرامة والمجد، حين ترتفع بالعبـاد مـن عبـادة العبـاد إلى عبـادة رب العبـاد، العزة التي يقول اللـه عنها: (الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاء مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ العِزَّةَ لِلّهِ جَمِيعاً) (النسـاء139)، (وَلِلَّـهِ الْعِـزَّةُ وَلِرَسُـولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِـينَ وَلَكِـنَّ الْمُنَافِقِـينَ لَا يَعْلَمُونَ) (المنافقـون8)، وهل هناك بـلاء أصيبت به أُمَّـــة الإسـلام اليوم إلا بلاء ارتهان قادتها وزعمائهـا إلى الـدول العظمـى، فابتغـوا العزة عنـد أمريكا وإسرائيل، والسـبب هو انخلاعهم عن ثقافة القرآن وثقافة الجهاد وثقافـة الشـهادة، فأحبوا الدنيـا، وتعلقوا بأسـبابها عـلى حسـاب الكرامـة والالتزام بالدين ومبادئه، غير أن روح الشـهيد وهي تعلـو إلى اللـه، وتقـدس عزته وحـده التي منحهـا للمتقين من عبـاده، وتبحث عنها، فإنما تكون منـارا منيرا للأحرار تدلهم على الوِجهـة الصحيحة نحو العـزة الحقيقية، العـزة الكاملة، العـزة التي تعلو عـلى كُـلّ متكبرٍ لا يؤمن بيوم الحساب، وشعب يعتز بالله لهو شـعب عظيـم ومنتصر ومرهوب الجانب.

حـادي عشر: هذا الشـعب الذي وصل إلى هـذا الحد مـن العـزة والمنَعَة وإبـاء الضيم وتقديـس الحريـة الحقيقيـة وكـره الظلم والفسـوق والعصيـان، وعُرِف عـن رجاله أنهـم يقدِّمون الشـهداء، تلو الشـهداء، ولا يخضعون، أَو يُسْـتَضامون، فإنه شـعبٌ لا يقبل الهزيمة، ولا تجوز عليه أنواع التهديد، ولا يخـاف من الوعيد، ويشـق طريقه نحو المجـد والكرامـة والقـوة أكثر وأكثـر. هذا المجتمع الـذي قدم الشـهداء عمليا وسرت روح الشـهادة في رجالـه ونسـائه، وأصبح الشهداء فيهم منارات التقى، وأعلام المجد، وهامـات الفخـر، وأصبح سـواء لديهم أن ينتـصروا في المعـارك ويظفـروا ماديا فيها، أَو تحلـق أرواحهـم إلى الملأ الأعـلى، هؤلاء لا يمكن لدولة أَو لحلـف أَو لقوة أن تهزمهم، أَو تبتزهـم، مهمـا عظمـت قوتهـا، وعـلا شأنها، وتطوّر سـلاحها، أَو كثرت أموالها. إن صخـرة الشـعوب العاتيـة التـي انكسر عندها الغـزاة وتحطمت آمالهـم وتبعثرت خططهـم، هـي الروحيـة التي تسـود تلك الشـعوب الحـرة المجاهدة، فمـا كان منها عاشقا للشهادة مقدِسا لها، ممجِّدا لأهلها، مهتمـا بذويهـا، محتَرِما لمختاريهـا، فإنه شـعبٌ يصبح النَّيْل منه أبعـدَ من النيل من الجوزاء، والاقتراب منـه أصعب من الترقي في درجـات السـماء، وعند هذا الحد فشـل الطغاة والظالمون من تجـاوز هذه النوعية مـن الشـعوب، وعـادوا مثخنين بفشـلهم، ومثقلين بهزائمهم، بذاكرة مؤلمة، وذكريات كابوسـية. إنه سـلاح فعّـال وعظيم يكون أقوى من كُـلّ أنواع الأسـلحة، وأكثر حداثة مـن كُـلّ حديثهـا، وأكثر فتكا من أشـدها فتكا وتدميرا.

ليـس هنـاك أخطـرُ عـلى الشـعوب من حالـة الخوف والقلـق والضعـف والتهاون والانخـذال والتراجع وحب الدنيا والبقاء إذَا تمكّنـت منهـا؛ لأنها تجعلها لقمة سـائغة في أفـواه الأنجـاس، ومطمعـا للمتربصـين الطامعين.

هذه الروحيةُ الشـهدائيةُ هي التي تجعَلُ أفـرادَ هـذا المجتمـع يتحَرّكـون بشـجاعة عاليـة، كمـا نلاحظ مـا تميز بـه مجاهدو الشـعب اليمني اليوم عن جيش السعوديين ومرتزِقتهم الفرارين كما تعرضه شاشـات التلفـزة، إن هـذه هـي الروحيـة التي تملأ جوانـح مجاهدينـا الأبطال، ويفتقـد إليها أفرادهـم الأذلاء وقاداتهم الأنذال، فهم رغم ما حشدوا من قوات، وما لديهم من إمْكَانات مالية، وخطط حربية، وعدة وعتاد، وأحدث الطائرات وأقـوى البوارج، رغم كُـلّ ذلك إلا أنهم فشلوا فشـلا ذريعا شهد العالم عليه، وبـات المقاتـل اليمنـي مرهـوب الجانـب، مهـاب الحركـة، يثير العجب، ويمـلأ الدنيا شـموخاً وعـزة، ما ذلك إلا لأنهـم يمتلكون الروحية العاليـة، فتوثقهم الكاميرات وهم يتقدمون بأسلحة خفيفة تحت مرأى أفتك وأقـوى الطائـرات والبـوارج والصواريـخ والقنابـل، هذه الروحية هـي التي اقتحمت بهـم أهوال المجد، وداسـت بأرجلهم معاقل وحصون ومعسـكرات الأعداء، فقاسـوها أشـد وأسد أنواع المقاسـاة، وكسبوا الحرب وفازوا بالرهان.

ثانـي عـشر: هـذا المجتمع الـذي أعطاه الشـهداءُ هـذه القيمـةَ وهـذه الروحيـة واكتسبها منهم عن جدارة، فأصبح يتمنى الموت ويرجو لقاء الله - لا يمكن أن يتسـلل إليـه الإحبـاط، أَو يسـتحوذ عليـه الملل، أَو يصـاب بالخيبة، مهما أصيب من آلام، ونال من كلوم وجروح؛ لأنه يريد لقاء الله من أي الأبواب التي توصله إليـه تعالى، إنْ من باب الشهادة أَو من باب الانتصار وتحقيق المراد الإلهـي في أرض التكليف وسـاحة الاختبار. إنهـم لا ينحبطـون ولا يمَلُّـون؛ لأنهـم إن انتـصروا ماديـاً وهزمـوا العـدوّ فذلك خيرٌ عجّلـه اللهُ إليهم، ونـصرٌ سريع زودهم به، وإن غادروا التكليف شـهداءَ فتلك أمنياتهم الذهبيـة، وسـعاداتهم الحقيقيـة، وجـاء غيرُهم ليسـدوا المكان الـذي تركوه أضعافا مضاعفة، فمن أين يمكن أن يتسـلل إليهم إحباط أَو ملل أَو قلق.

ثالث عشر: إن هؤلاء الشـهداء حجة الله القائمـة على أولئك البـشر القاعدين، الذين رضـوا بـأن يكونوا مـع الخوالـف، واغتال أفكارَهم وعقولَهـم ضعفُ البصيرة، أَو قلة الوعـي، أَو التخبُّـط في الأولويـات، فذهبـوا يفتشون لأنفسـهم عن الأعذار، ويقمشون التعـلات، ونسـوا أن العـدوّ سـوف لـن يرحمهم، ولن يرأف بهم، فضخّم الشيطان أخطـاء المنطلقـين بأكثـر مـن حجمهـا، ويصورهـم بغـير الصورة التي هـم عليها، ليظلوا عمرَهم يحاولون إسـكات ضميرهم المؤنِّب بتعلات وأعذار ومسـوغات لا تسمن ولا تغني من جوع.

هؤلاء الشـهداء هم من سيحرك الضمير الـذي يعلم الله أن فيه بقيـة خير، وومضة رشد، هم من سيصدِم من لا يزال في غيبوبة الأعـذار المختلقـة أَو غـير الكافيـة للقعود والتخلـف، فيتيسـر لـه التغيـير الفكـري المطلوب منه الذي يؤدي إلى التغيير في الموقف، فهذا الشـهيد الذي هو أقل منهم معرفة أَو سـابقة في الخير لَمّـا سـارع إلى مرضاة الله فضّلـه اللـه على كثيرٍ مـن القاعديـن أجرا عظيما، فنال رضوان الله، وسـبق إلى جنته، بينمـا أخطـأه أولئك الذيـن ختـم الله لهم بالقعـود والانخذال وأركسـهم بالركون إلى غياهب الغباء الديني والسـياسي، والذي لن يفيد المجتمع إلا مزيدا من الشقاء والعنت.

وأخـيراً: أخـبر اللـه أن الشـهداء (يسـتبشرون بالذيـن لـم يلحقـوا بهم من خلفهـم ألا خوف عليهـم ولا هم يحزنون)، إن الله يعطي الشهداء المنطلقين إليه بشارة بـأن أحبابهـم وزملاءهـم مـن المجاهدين الذيـن لا زالـوا يرابطون في دنيـا التكليف - يمضـون في طريـق الصواب، ويسـلكون في جادة الخير.

لـذا فليكـن المنطلقـون إلى اللـه في ثقةٍ أن مسـلكَهم مسـلكُ هـاد وراشـد، وأن منهجَهـم الـذي مضى عليـه الشـهداء من قبلهـم منهـج رضيه اللـه، وأمـارة رضاه أنه اختار أولياءهم إليه، ليحوزوا البشـارة بأحقيـة المسـلك، وصوابية التحَـرّك، وهذا أدعـى للانطلاق، وأكثرُ تحفيـزاً للمتأخرين والمتخلفـين في الازدياد في التحَـرّك والجهاد، وما أعظمَ أن يسيرَ المؤمنُ المجاهد في طريق سـلكها أولياء الله الصالحـون، وتتالى على اجتيازها من ختم اللهُ لهم بالحُسْنَى.

فلسطين: استشهادُ شابين خلال اشتباك مسلح مع قوات الاحتلال في نابلس

المسيرة : متابعات

استشهد شابان فلسطينيان برصاص قوات الاحتلال الصهيوني، عصر الثلاثاء، في قرية دير الحطب شرقي نابلس بالضفة الغربية المحتلّة، خلال اشتباك مسلّح مع جنود العدوّ قرب مستوطنة «ألون موريه»، فيما أُصيب شاب فلسطيني ثالث ونجح بالفرار من المكان.

وأفَادت وزارة الصحة الفلسطينية بوصول إصابة برصاص الاحتلال الحي في الكتف إلى مستشفى رفيديا الحكومي من بلدة دير الحطب قرب نابلس إثر اشتباك مسلح بين مقاومين وقوات الاحتلال قرب دير الحطب شرق نابلس.

ووفق مصادر محلية فلسطينية، فقد منعت قوات الاحتلال سيارة الإسعاف من الوصول لمصاب ثانٍ في دير الحطب بنابلس.

وبحسب إذاعة جيش الاحتلال، فقد «أسفر كمين للجيش «الإسرائيلي» عن استشهاد فلسطينيين اثنين، بعد أن أطلقا النار نحو نقطة عسكرية في «ألون موريه» في منطقة نابلس».

هذا، ونعت حركة «الجهاد الإسلامي» في فلسطين الشهيدين البطلين: سعود عبد الله الطيطي ومحمد غازي أبو ذراع، من مخيم بلاطة، اللذين ارتقيا إثر اشتباك مسلح مع جنود الاحتلال شرقي محافظة نابلس عصر الثلاثاء.

وأكّدت «الجهاد» أنّ «تصاعد جرائم الاحتلال واستهداف أبناء شعبنا ومقدساتنا سيزيد من لهيب الانتفاضة المشتعلة في كُلّ الساحات، وسيعلم العدوّ أن مقاومتنا حاضرة للانتقام رغم عظم التضحيات».

وقالت: «نعزي عائلتي الشهيدين وعموم أهلنا في نابلس جبل النار، لنؤكّد أن مسيرة الشهداء مُستمرّة، ونهيب بجماهير شعبنا ومقاومينا الشجعان لاستمرار طريق المقاومة حتى النصر الموعود».

«حماس» تدعو للنفير والاعتكاف في الأقصى بالعشر الأواخر من شهر رمضان

المسيرة : متابعات

أكّد القيادي في حركة «حماس»، إسماعيل رضوان، أنّ تهديداتِ رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو لن تكسر شوكة المقاومة، وشدّد على ضرورة تكثيف الرباط في المسجد الأقصى خَاصَّة في العشر الأواخر من شهر رمضان لإفشال مخطّطات الاحتلال التلمودية.

وفي مقابلةٍ له، قال رضوان: إنّ «خطاب نتنياهو- خطاب المهزوم المأزوم- وتهديداته لن تخيفنا ولن تكسر شوكة المقاومة».

وحمّل رضوان الاحتلالَ «الإسرائيلي» كامل المسؤولية عن تداعيات أي حماقة يرتكبها بحق القدس والمسجد الأقصى وأبناء الشعب الفلسطيني أَو غزة.

وشدّد القيادي في حركة «حماس» على ضرورة شدّ الرحال إلى المسجد الأقصى وتكثيف الرباط خَاصَّة في العشر الأواخر من شهر رمضان وبأعداد كبيرة لإفشال مخطّطات الاحتلال التلمودية.

وحيّا رضوان المقاومة المتصاعدة في غزة والضفة والداخل الفلسطيني المحتلّ ولبنان وسوريا التي تؤكّد على وحدة الساحات

وترابط جبهات المقاومة دفاعًا عن القدس والأقصى.

وقال رضوان: «الاحتلال يعاني من إرباك وهزيمة داخلية وخارجية، وهو ليس أهلًا للقيام بأيّة مواجهة مع المقاومة الفلسطينية ولا محور المقاومة».

وأضاف: «وحدةُ الساحات وترابط جبهات المقاومة هو عامل جديد في المقاومة والتحدّي لهذا الاحتلال»، مؤكّداً أنّ المقاومة متصاعدة، ولذلك لا يمكن أن تمرّرَ جرائم الاحتلال في القدس والأقصى». بالموازاة، دعت «حماس» الشعبَ الفلسطيني إلى النفير والاعتكاف في الأقصى المبارك والرباط في جنباته، والدفاع عنه خَاصَّة مع إعلان جماعات المستوطنين عزمها الاستمرار باقتحام المسجد خلال العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك.

وقالت في بيان: «نحذّر الاحتلال الصهيوني من الإقدام على أي حماقة بحق الأقصى والمصلين الأمنين وأهلنا في القدس المحتلّة، وندعو الدول العربية والإسلامية والمنظمات الدولية إلى تحمّل مسؤوليتها في وقف عدوان الاحتلال وحكومته الفاشية على المسجد الأقصى، فالمساس به تهديد للأمن والسلم في المنطقة واعتداء على عقيدة المسلمين جميعًا».

حركةُ الجهاد: تشكيلاتُ المقاومة في الضفة تواصلُ قتالَها غير آبهة بالتهديدات

المسيرة : متابعات

أكّد طارقُ سلمي، الناطق باسم حركة الجهاد الإسلامي الثلاثاء، أن معركة مخيم جنين «نيسان إبريل 2002م»، ستبقى محطةً فارقةً في تاريخ المقاومة الفلسطينية، وسجلتها الذاكرة الوطنية بمداد النور الذي يخبو أثره والجهاد الذي لا تنطفئ جذوته حتى زوال الاحتلال الصهيوني عن كامل أرضنا المباركة.

وبيّن سلمي أن «ذكرى الشهداء القادة الأبطال، وعلى رأسهم قائد المعركة الشهيد محمود طوالبة ورفاقه الشجعان، ستبقى ملهمة لكل الأجيال المتعاقبة التي حملت الراية وسارت على ذات طريق الجهاد والمقاومة».

وتابع: «نسجل اعتزازنا وفخرنا بما حقّقه مقاتلونا الأبطال وفي مقدمتهم أبطال سرايا القدس الذراع العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، الذين سطّروا إلى جانب فصائل المقاومة وأذرعها، أروع التضحيات وأعظم معاني البطولة ومرغوا أنف العدوّ في التراب».

وأكّد سلمي أن: «سرايا القدس تواصل مسيرتها المباركة ويستمر مجاهدوها في أداء واجباتهم ومسؤولياتهم المقدسة دفاعاً عن شعبنا وأرضنا ومقدساتنا، وفي ذكرى معركة مخيم جنين نوجه التحية لأبطال المقاومة في كتيبة جنين وجبع وقباطية وطوباس ونابلس وعقبة جبر وكل تشكيلات المقاومة في الضفة الباسلة التي تشعل الانتفاضة وتواصل القتال بكل شجاعة واستبسال، غير آبهة بالتهديدات والإرهاب الذي يمارسه العدوّ المجرم، وهي تؤكّد كُلّ صباح أنها ماضية بكل قوة وثبات نحو تحقيق وعد الله بالنصر والتمكين».

أمريكا: مقتلُ وإصابة 14 شخصاً بإطلاق نار داخل بنك في كنتاكي

المسيرة : وكالات

أكّدت السلطاتُ الأمريكية أن: «مسلحاً فتح النار داخل بنك في وسط مدينة لويزفيل بولاية كنتاكي، جنوب الولايات المتحدة، ما أسفر عن مقتل 5 أشخاص على الأقل وإصابة 9 آخرين».

وقالت وسائل إعلام أمريكية، إنه: «تم التعرف على المسلح على أنه كونور ستورجون، 25 عاماً، والذي قالت الشرطة إنه موظف في البنك، حَيثُ وقع إطلاق النار في الساعة 8:38 صباح الاثنين، بالتوقيت المحلي».

وصرّحت قائدة الشرطة في المدينة، جاكلين جوين فيلارويل للصحفيين، بأن «الضباط وصلوا خلال ثلاث دقائق إلى مكان الحادث وتبادلوا إطلاق النار مع المسلح وقتلوه».

وقالت: «أطلق المشتبه به النار على الضباط. ثم ردّدنا بإطلاق النار وأوقفنا هذا التهديد». «المشتبه به قتل»، وأكّدت قائدة الشرطة أن مطلق النار بث جزءًا من الهجوم على الهواء مباشرةً على وسائل التواصل الاجتماعي.

المعارَضةُ البحرينية: العدوانُ الصهيونيّ على المسجد الأقصى إرهابٌ منظّم بغطاء دوليّ

المسيرة : متابعات

أكّدت قوى المعارضة البحرينية، أنّ الاعتداءات الصهيونيّة الوحشيّة والمتكرّرة على حُرمة المسجد الأقصى، والتعدّي على المصلّين والمعتكفين من أبناء الشعب الفلسطينيّ، هذه الأفعال تعدّ إرهابًا منظّمًا يستهدف الإنسان والمقدّسات، وبغطاء دوليّ، يتجاهل حرمة شهر العبادة والمغفرة.

وفي بيان لها قالت: «لقد تمادى الكيان الصهيونيّ المجرم في اعتداءاته خلال هذا الشهر الكريم، فبالإضافة إلى استهدافه المصلّين في المسجد الأقصى، عمد وبشكل سافر إلى الاعتداء على ثلاث دول عربيّة باستخدام الصواريخ والأسلحة الثقيلة، كما جرى الحال مع سوريا ولبنان وفلسطين المحتلّة».

وأكّدت قوى المعارضة, أنّ «هذا الكيان المؤقت تأسّس على ثقافة القتل والغدر والانتقام والتطرّف، ولا يمكن أن يتغيّر، فبعد سبعين سنة من احتلاله فلسطين يعاود استخدام كُلّ الوحشيّة ذاتها من دون توقف، في ظلّ صمت دوليّ مطبق وتآمر من بعض الدول العربيّة المهادنة».

وأضافت: «نؤمن أنّ هذا الاحتلال سيزول حتمًا، ولا خيار أمام شعوبنا الحرّة إلّا مقاومته وردعه ومواجهته بكلّ السبل والآليّات الممكنة، ومواجهة كُلّ أدوات التطبيع والتآمر العربي معه، وندعو شعوب أمّتنا إلى التعبير عن مواقفها الرافضة لسياساته الاستيطانيّة والعنصريّة المُستمرّة»، كما دعت شعب البحرين إلى المشاركة الواسعة في فعاليّات «إحياء يوم القدس العالمي» في آخر جمعة من شهر رمضان المبارك تمسكًا بالقضيّة المركزيّة للأُمَّة.

في سياق متصل, أكّد آية الله الشيخ عيسى قاسم أنَّ «الأمة الإسلامية مسؤولة عن الرد على الاعتداءات الصهيونية على المسجد الأقصى».

وفي تغريدة عبر حسابه على «تويتر» الثلاثاء، قال الشيخ قاسم: «إنَّ الأُمَّة الإسلامية كلّها مسؤولة مسؤوليةً شرعية عن ردع الاحتلال «الإسرائيلي» وعدم السماح للصهاينة التمادي في الاعتداء على المسجد الأقصى».

وحذّر سماحته من أنّ «التعدي الصهيوني على الأقصى والمعتكفين فيه من المسلمين هو سحق لكرامة المسجد، وانتهاك لحرمة الإسلام وحرب على عبادة الله».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1630)

الأربعاء والخميس
21 رمضان 1444هـ
12 إبريل 2023م

طريق السلام واضح، ومفتاحه الملف الإنساني، وغايته إنهاء العدوان والحصار والاحتلال، أما خطوات الأعداء التي تنتهك سيادة البلد فمآلها الفشل.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

غيثُ محاضرات عَلَم الهدى المزكية للنفوس البشرية

الاعتزاز خالد الحاشدي

قال تعالى: (الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ، وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا).

حينما يطلُّ علينا السيدُ القائدُ عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله-، نكونُ في أتمِّ الجهوزية والاستعداد لاستماع محاضراته القيِّمة، التي نروي بها ظمأنا لهدى الله، وهدي كتابه العظيم، الذي يزكّينا، ويطهِّرنا، ويرتقي بأمة الإسلام لأعلى مراتب الرُقي والاعتلاء.

يطلُّ علينا عَلَمُ الهدى ووجهُه يشعُّ نوراً، ونحن في شوقٍ ولهفةٍ للدرس بعد الدرس، والمحاضرة تلو المحاضرة؛ فننسجم مع دروسِه التي توقِظُ النفوسَ من غفلتِها، محاضراتُه العظيمة التي لن نجدَها عند أي قائد، أو زعيم، أو رئيس دولة يقدِّمُها لشعبه وبكل حُبٍّ وتواضُعٍ، يقدِّمُها ليُرشِدَ الإنسانَ؛ كي لا يقعَ في المعاصي والذنوب، ويكون محط سخط لغضب الله والعياذ بالله.

نعم هو ذاك القائد، الذي يخشى على أمته الوقوعَ في شِباكِ الشيطان الرجيم، الذي يغوي الإنسانَ عن صراط الله المستقيم، ويجعلُه يضل ويشقى في حياته الدنيوية، ويخسرُ بذلك في الآخرة جنةً عرضُها السماواتُ والأرض.

مَن مثل هذا القائد العظيم الذي يُحِسُّ بمسؤوليته تجاه شعبه وأمته، ويجد في نفسه أنه مُلزَمٌ أمام الله سبحانه وتعالى رغم أنه يؤدي مسؤوليته على أكمل وجه، يبلّغُ رسالةَ الله وتوجيهاتِه لنا ولا يخشى أحداً إلا الله تعالى، كُلُّ هَمِّه أن تكونَ هذه الأُمَّةُ أُمَّةً تدعو إلى الخير؟

كلما طل علينا شهرُ رمضانَ المبارك، لا ينسانا هذا الرجل العظيم من محاضرات هدى الله، ويجعل لنا نصيباً من وقته، ويدعونا لنكونَ أُمَّةً تأمرُ بالمعروف وتنهى عن المنكر، لا يريد أن نكون أُمَّةً تتَّبعُ الشيطان؛ فيكون مصيرُنا جهنمَ، ونعوذ بالله من ذلك.

أفلا نكونُ من الذين قال الله عنهم: (الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ، أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ)، أحسنُ القول هو كلامُ الله وشرح معانيه من محاضرات السيد القائد؛ فالبعض منا مفرِّطون في هذه المحاضرات، وينشغلون دونَ الاستماع لها؛ فكيف يتجرَّأُ البعضُ على ذلك؟، كيف ترضى نفوسُهم إهمال خطاباتِ، وإرشاداتِ، وتعليماتِ السيد العظيم، الذي يهدي إلى الله؟؛ فأين قادةُ العالم مِن هذا القائد الذي يفوقُ علمُه وإحسانُه وتواضُعُه كُلُّ زعيم؟!

فيا مَن تضيعون أوقاتَكم على شاشات التلفاز، في متابعة المسلسلات، والبرامج التي لا تليقُ بعظمة هذا الشهر العظيم: استبدلوا أوقاتَكم الضائعةَ بمتابعة المرشِد المشفِق على الأُمَّة لنصف ساعة، وانظروا كيف ستتغيّر نفسياتُكم وتنشرح؛ فهو يعطي النفسَ ما تحتاجُهُ من الإرشادات والمواعظ الحسَنة؛ فاستمعوا له، ولا تتجاهلوا كلامَه؛ فبقيةُ شعوب العالم تتمنى أن يكونَ قائداً لها، فلله الحمدُ على نعمةِ القيادة العظيمة.

نحن معكم

إبتهال محمد أبو طالب

نحن في يمن الحكمة والإيمان نقول بملء الفم: الأقصى في قلوبنا، القدس قضيتنا الأولى، نحن معكم يا أبناء فلسطين، نحن معكم يا مجاهدون نشدُّ على أياديكم إلى أن تتحرّرَ القدس ويتحقّق النصرُ الأكبر، قال تعالى: {وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ}.

إن خيارَكم الوحيد، ومخرجكم الأمثل من اليهود هو الجهاد، قال تعالى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أولئك هُمُ الصَّادِقُونَ}.

إن اليهود الأذلاء لا مكان لهم في القدس، لا هواء لهم فيها، لا مقام لهم بها، فالأقصى يئن من جرائمهم، -وبلا شك- سيداوي جراحه المؤمنون المخلصون، المجاهدون المتقون.

نوجه رسالةً للأنظمة التطبيعية التي تدّعي أنها عربية ومسلمة، فالإسلام منها براء: أين أنتم من كُلّ ما يحدث؟! هل الخوف من اليهود وأمريكا أعمى أبصاركم وبصائركم؟! إلى متى ستخنعون وترضخون؟! ما هكذا تكون الشجاعة، ما هكذا يكون الإسلام، فحريٌّ بنا أن نسميكِ بالأنظمة المتصهينة.

كلّ التحايا للشعب الفلسطيني؛ لإيمانه، لبسالته، وشجاعته، وكلّ الوفاء لكل حر شريف تأثر لما يحصل في فلسطين.

تحت الخبر

بقلم/ محمد منصور

لكي تتمكّنَ من لبس قميص الوسيط لا بُدَّ أن يكون لديك تاريخٌ واضح رأى العالَمُ من خلاله نجاحَك في إنهاء حرب أو توتر أو إشكال، ناهيك عن امتلاكِك لسُمعة إقليمية ودولية عن نجاحك كوسيط لحلحلة القضايا والمشاكل، هذه المواصفات تنطبق فقط على سلطنة عُمان، إذ يسجل لها التاريخ دورَها الرصين والمحوري في حلحلة الكثير من المِلفات، يكفي أن نذكُرَ بأن الاتّفاقَ النووي بين إيران والغرب الذي نقضه ترامب لاحقاً كان محورُ نجاحه دبلوماسيةً مسقط.

التاريخ المعاصر لم يسجل للسعوديّة والإمارات أي دور كوسيط في مِلَفٍّ، على العكس من ذلك، الرياض وأبو ظبي انخرطتا في مِلفات عربية ودولية بتدخلات سافرة وعدوان واضح الأركان.

لا وجودَ أصلاً لمفردة الوساطة في القاموس السياسي السعوديّ والإماراتي، بل إن الشواهدَ تؤكّد أن لا وجود أصلاً لا للقاموس السياسي ولا للناموس الرادع في عدم التدخل في شؤون الغير.

خلال ثلاثين عاماً خلت، ما هو الدور الذي لعبته الرياض في العراق وليبيا والسودان ولبنان؟! الدور تخريبي وفتنوي وعدائي بامتيَاز، لن أحدثك عن العدوان السافر على اليمن الذي أعلنه وزير الخارجية السعوديّ السابق عادل الجبير.

لو لم يكن العدوان سعودياً إماراتيّاً، فمن هي الدول التي تحمَّلت تكلفةَ هذا العبث الكوني لثمانية أعوام؟!

الذين يروِّجون بشكل بائس بأن الرياض تلعب دور الوسيط في اليمن، نسألهم: ما هو الدور الذي تلعبُه عُمان؟ فقط أجيبوا عن هذا السؤال، في تقديري إن الإعلام السعوديّ لم يجد شيئاً ليقوله وهو يرى آلَ جابر في قصر صنعاء الجمهوري سوى هذه البضاعة الرخيصة.

لم تكن السعوديّة في كُلّ تاريخها وسيطاً في أي مِلف على الإطلاق؛ فالعقلُ العنجهي الغارق في الكِبر لا علاقة له بالتوسط.

السعوديّة دولةٌ تم وصفُها عالميًّا بمكان لتصنيع التطرف، الرياض طرفٌ سلبي في كُلّ مِلفات المنطقة، تتعاملُ بالشيك فقط، والطرفُ السلبي لا يمكن أن يكونَ وسيطاً.

قال وساطة قال.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة (999999)
البريد المركزي: (٠٧٠٠٠٣١٨٧٠)
بنك اليمن الدولي (٠٢٠١٠٥٥٠٣٤٤٠١٠٠٩)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠٩٠١٠٥٥٠٣٤٤٠١٠٠٩)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٤٠١١٨٨٢ - ٧٧٢٦٢١٥٤٩

مؤسسة الشهداء
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء